# اَلْعَامِلُ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ وَأَثَرُ ذَلِكَ عَلَى الْمَبَانِي وَالْمَعَانِي لَامِيةُ الْعَجَمِ لِلطُّغْرَائِي أُنْمُوذَجا (*)

**د/ عبد الله المحمدي محمد ربيع**

**كلية الآداب – جامعة السويس**

## الملخص

حظيت دراسة العامل باهتمام الباحثين، ونالت عناية خاصة بين النحويين لا سيما المتأخرين، وأثمرت أبحاثا كثيرة ومتنوعة، ومع كثرة الدراسات المتنوعة في العامل كان جل اهتمامها وتركيزها على الخلاف في العوامل قديما وحديثا، وذكر الآراء بين مؤيد ومعارض، والرد على تلك الآراء، لذا فإنني جعلت تلك الدراسة تخص العامل بين القوة والضعف وتأثير ذلك على المباني والمعاني، ولم أقف فيها على الدراسة النظرية فقط، لكنني أتبعتها بدراسة تطبيقية، تميزت بها تلك الدراسة عن الدراسات السابقة في العامل، فتناولت العوامل اللفظية – السماعية والقياسية – على اختلاف أنواعها، وميزت بين القوي منها والضعيف، ثم العوامل المعنوية، وأوضحت أنها عوامل ضعيفة، وتناولت الأسباب التي تجعل العاملَ القويَّ ضعيفا، وما يمنع عمل العوامل بسبب الفصل بين العامل ومعموله مع توضيح تلك الفواصل، ثم أوضحت مظاهر ضعف العوامل فجاءت دراستي في ثلاثة عشر موضعا في النحو العربي،

ثم أتبعت الدراسة النظرية دراسة تطبيقية اخترت لها "لامية العجم للطُّغْرَائِي"، وكان منهجي فيها نفس منهج الدراسة النظرية، فقمت بذكر العوامل اللفظية أولا، فذكرت أحوال الفعل في المباني المختلفة التي وردت في لامية العجم، ثم أحوال المشتقات، ثم العوامل المعنوية، ثم الحروف على اختلاف أنواعها، ثم العوامل المعنوية اللفظية، مستشهدا على كل ما ذكرته بالأبيات التي وردت في لامية العجم، ثم ختمت البحث بذكر أهم النتائج التي توصلت إليها. والله أدعو أن يكون هذا العمل نافعا.

---

(*) **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨١) العدد (٦) يوليه ٢٠٢١.**

## Abstract

### The Impact of Weak and Strong Versions of the Operator on Structure and Meaning : *Lamiyatu L-a'ajam* by Tughra'aiy as a Model

The study of the operator has always been the concern of many researchers, especially late grammarians, which has led to producing many and varied works. The main focus of the researchers in this area has been the dispute over the nature of the operators, and most of their discussions have been a tug of war between two disputed views on the operators. The focus of this paper is to show the influence of the operator, both in its weak and strong versions, on linguistic structure and semantics. The theoretical part of the study is complemented by an applied on which gives this work its uniqueness. In the theoretical part of the study I tackle the explicit operators, in both their orally transmitted or standardized documented form, making clear distinction between the strong and the weak version. I also tackle the implicit factors, which I prove to be weak operators and justified this description and the barriers that deactivate the operators based on the the separation between the operator and the elements operated on, showing the nature of the separating elements. I include in the study 13 cases in the Arabic grammar. The applied section of the study mainly focuses on *Lamiyatu L-a'ajam* by Tughra'aiy and follows the same approach in the theoretical section where I start with explicit operators including various forms of the operator verbs as used in *Lamiyatu L-'ajam,* the derivative forms, the implicit operators, the various forms of prepositions, and finally the explicit operators. I have cited different lines of verse from *Lamiyatu L-'ajam* to validate my hypotheses. In the concluding part of the work, the researcher cites the main results. I Invoke Allah that this work be useful.

## مقدمة

أحمد الله تعالى حمد الشاكرين، وأستعين به استعانة الضعفاء والمحتاجين، وأصلي وأسلم على حبيبه ومصطفاه محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد:

إن العامل في النحو تناوله العلماء منذ نشأة البحث في النحو، وكان الإمام سيبويه من أوائل من تكلموا في العامل، واهتم المؤلفون بمصطلح العامل، ورأَوْا أن الفعل هو الأصل في العمل، والفعل له أثر كبير في دراسة التراكيب، لأنه الأصل في الجملة، ويكون قويا ويكون ضعيفا، ولقد كثرت الدراسات حول العامل، ولكن دراستي هذه تناولت العامل بين القوة والضعف وأثر ذلك على المباني والمعاني، وقمت بتطبيق تلك الدراسة على **[ لامية العَجَمِ للطُّغْرَائِي ]**، ورأيت أن هذه الدراسة تقوم على تمهيد، ومبحثين، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم ذكرت أهم المصادر والمراجع، على النحو التالي:

**فأما التمهيد:** فتناولت فيه: العامل، نشأة العامل، التعريف بالعامل، الاعتراض على العامل، أثر العامل، معرفة الإعراب، الدراسات السابقة، التعريف بالطُّغْرَائِي، ولامية العجم.

**وأما المبحث الأول:** فتناولت فيه الدراسة النظرية، وتشمل: أقسام العامل، العوامل اللفظية والمعنوية، العامل الضعيف، ضعف العامل، وأثر ضعف العامل على المباني والمعاني.

**وأما المبحث الثاني:** تناولت فيه الدراسة التطبيقية، وكانت **[ لاميَّة العَجَمِ للطُّغْرَائِي أُنْمُوذَجا ]**، فقمت بجمع العوامل القوية والضعيفة في التراكيب والأساليب التي وردت في الأبيات، وأثرها على المباني والمعاني، واتبعت في تلك الدراسة المنهج الاستقرائي الإحصائي التحليلي، واللهَ أسأله العفوَ والعافيةَ إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه.

## التمهيد

### العامل:

مصطلح العامل من المصطلحات الأساسية والمهمة في النحو العربي، لأن أكثر علل النحاة وقواعدهم مصوغة وفق فكرة العامل، فالقواعد النحوية – الرفع، النصب، الخفض، والجزم – جاءت موافقة لفكرة العامل، فالفاعل مرفوع، والمفعول به منصوب، والاسم المجرور مجرور، والفعل المضارع المجزوم مجزوم، فربط النحويون نظرية العامل بظاهرة الإعراب، وأقاموا الفكر النحوي في دراسة العربية على وجود الحركة الإعرابية، فهي في نظرهم لا تعدو أن تكون رصدا للعلاقات المعنوية واللفظية في التركيب[١]، وهي الإبانة عن المعاني بالألفاظ[٢]، وقال الإمام الجرجاني: الألفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها[٣].

ففكرة العامل تعني أن أثرا ما يحدث في كلمة على نحو مطرد في وجود كلمة أخرى، حيث لاحظ النحاة أن بعض مفردات اللغة يرتبط ببعضها ارتباطا وثيقا، بحيث نتوقع بعضها حين يرد بعضها الآخر[٤].

**نشأة العامل:** الحديث عن العامل في النحو العربي مِن أقدم الموضوعات، ونشأت فكرة العامل منذ نشأة البحث في النحو، وروى ابن سلام أن أول من تكلم في هذا هو أبو إسحاق الحضرمي[٥]، وقال المحدَثون: إن سيبويه هو أول من نهج القول في العامل[٦]، والحديث عن العامل كان واضحا في كتاب سيبويه الذي اشتمل على آرائه وأقوال شيخه الخليل بن أحمد، وبمرور الزمن تحولت هذه الفكرة إلى نظرية لها أركان وأسس، وصارت بعد ذلك محل جدل بين النحاة، وبكتاب الإمام الجرجاني "العوامل المائة النحوية" بلغت فكرة العامل أعلى درجاتها، وهو خلاصة لكل العوامل التي استخلصها النحاة قبله.

**فما العامل؟، العامل في اللغة:** جاء في اللسان: "عَمِلَ يَعْمَلُ، عَمَلا، واسم الفاعل عَامِلٌ، والعامل الذي يتولى أمور الرجل في ملكه وعمله وماله،

والعمل الفعل المؤدَّى باليد، والمِهنة[٧]، والعامل ما يُحدِثُ الفعل ويُصْدِره، وفي علم النحو ما يجعل الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة، لذلك أُطلِق عليه العامل النحوي.

**وفي الاصطلاح:** لم أقف في كتب السابقين على تعريف دقيق للعامل، وعند الإمام الجرجاني العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو ساكنا[٨]، وعند ابن الحاجب: ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب[٩]، فالعامل "حضر" في: حضرَ المدرسُ، هو الذي أوجد الرفع في "المدرس"، والعلامة الضمة، وهذا مذهب البصريين[١٠]، وعند الرماني: موجب لتغيير في الكلمة على طريق المعاقبة لاختلاف المعنى[١١]، وقال الأنباري: إن العوامل في صناعة النحو ليست مؤثرات حسية كالإحراق للنار، وإنما هي أمارات ودلالات، والأمارة والدلالة تكون بعدم شيء كما تكون بشيء[١٢]، وقال ابن جني: ألا تراك إذا قلت: ضربَ سعيدٌ جَعْفَرا، فإنّ "ضرب" لم تعمل في الحقيقة شيئا، وهل تحصل من قولك "ضرب" إلا على اللفظ بالضاد والراء والباء على صورة فعل، فهذا هو الصوت، والصوت مما لا يجوز أن يكون منسوبا إليه الفعل[١٣]،

واستطاع عباس حسن أن يقرب مصطلح العامل بهذا المثال: أكرمَ محمودٌ الضيفَ، فينسب إلى "محمود" فعل الكرم، فهو فاعل الكرم، فبدلا من قولنا: ينسب إلى "محمود" أنه فاعل الكرم، حذَفْنا هذا كله، واستغنينا عنه بهذا الرمز "الضمة" التي في آخر كلمة "محمود".

إن أولَ من تحدث عن علامات الإعراب والتغيير الذي يحدث فيها بسبب العوامل الداخلة الإمام سيبويه في كتابه: "باب مجاري أواخر الكلم من العربية"[١٤].

**الاعتراض على العامل:** من القدماء الذين حاولوا الاعتراض على نظرية العامل وإبطالها محمد بن المستنير قطرب[١٥]، وابن مضاء القرطبي في كتابة المعروف "الرد على النحاة"، فقال في فاتحة كتابه: قصدي في هذا الكتاب أن

أحذف ما يستغني النحوي عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه، ومن ذلك ادعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي، وأن الرفع منها ما يكون بعامل لفظي وبعامل معنوي[١٦]، وأجمعت الآراء أن ابن مضاء كان الصوت العالي ضد العامل، وقال بعض الباحثين: إن الفراء وابن جني من الثائرين عليها، وقال البعض: إن الإمام الجرجاني جاء بنظرية النظم بدلا من نظرية العامل، وتبع ابن مضاء كثير من المحدثين، منهم الدكتور تمام حسان، والدكتور إبراهيم مصطفى[١٧]، ومن الذين قاموا بذكر آراء المنتقدين لنظرية العامل وقام بتفنيدها الدكتور/ حسين سعيد الملخ[١٨].

**أثر العامل:** نال العامل أهمية كبرى في النحو العربي، فتناوله النحاة واهتموا به في مؤلفاتهم، ورأوا أن الأصل في العمل للفعل، وللعامل أثر يقتضيه هو علامة الإعراب، وهذه العلامة تقتضي مؤثرا هو العامل، قال سيبويه: "في باب مجاري أواخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجار: على النصب، الجر، الرفع، والجزم، والفتح، الضم، الكسر، والوقف"[١٩]، ووضع الإمام الجرجاني كتابه "العوامل المائة النحوية"، وهو خاص بالعوامل، وتناول المحدثون العامل، وذكروا أن النحو العربي انفرد به، وأنه نشأ في اللغة العربية دون غيرها من اللغات[٢٠].

وللفعل أثر كبير في دراسة التراكيب في اللغة العربية، لأنه الأصل في الجملة، وتكمن قوته في أن معمولاته كثيرة ومتنوعة، ويعمل في المقدَّم والمؤَخر، ويعمل ظاهرا ومضمرا[٢١]، ويتقدم على فاعله، قال ابن جنى: فليست في الدنيا مرفوع يجوز تقديمه على رافعه[٢٢]، وبعد الفعل تأتي المكونات الثانوية، وتمتاز بحرية انتقالها في الجملة فتتقدم على المكونات الأساسية أو تتوسط بينهما وغير ذلك، وهي: المفاعيل، الحال، التمييز، الاستثناء، الظرف، والجار المجرور، وترتيب الكلمات في الجملة يكون ترتيبا إلزاميا، وغير إلزامي، فالأول نحو: أينَ جلسَ محمدٌ؟، والثاني نحو: ضربَ عليٌ محمدا[٢٣]، ويكون التقديم على نية التأخير، أو لا يكون على نية التأخير، فالأول لا تتغير

الوظيفة الإعرابية، كتقديم المفعول به ولا يترك ضميره في مكانه يقوم مقامه في إعرابه، نحو: أللهَ أعبدُ، والحلالَ أطلبُ، والثاني تتغير الوظيفة الإعرابية إلى وظيفة إعرابية أخرى، كتقديم المفعول به ويترك ضميره مكانه يقوم مقامه في إعرابه، نحو: محمدا أكرمتُه، وهذه خاصة بباب الاشتغال[٢٤]، ويكون التقديم له تأثير في المعنى لا في التركيب[٢٥].

ولقد شغلت قضية العامل الكثير من اللغويين القدامى والمحدثين، واتفقت كلمة القدامى عدا ابن مضاء، ومحمد بن المستنير قطرب، وأما المحدثون فقد اضطربت كلمتهم واختلفت آراؤهم بين مُؤيِّد ومُعارِض ومُنكِر، وهذه الدراسة لا تتناول هذه الآراء أو الرد عليها أو إنكارها، فلقد كثرت الدراسات في ذلك، وتناولها كثير من الباحثين، أما دراستي فتقتصر على: **اَلْعَامِلُ بَيْنَ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ وأَثَرُ ذَلكَ علَى الْمَبَانِي والْمَعَانِي، [لَامِيَّةُ الْعَجَمِ لِلطُّغْرَائِي أُنْمُوذَجًا]** وقبل الوقوف على هذا الموضوع فلزاما عليَّ أن أقف مع بعض العناصر التي لها صلة بهذا الموضوع، منها:

**الإعراب:** تختص به لغتنا العربية وتتميز به دون غيرها من اللغات، لأنه الأساس في أداء المعاني، وقال القدامى: الإعراب ينتج عنه أمران، الأول: معنوي، وقال عنه ابن جني: الإبانة عن المعاني بالألفاظ، فإذا سمعت: أكرمَ سعيدٌ أباه، وشكرَ سعيدا أَبُوهُ، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان غير ذلك لاستبهم أحدهما من صاحبه[٢٦]، والثاني: لفظي، وقال عنه ابن هشام: أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة[٢٧]، فالنحاة جعلوا الإعراب يوضح المعنى في إطار التركيب وتفاعلات مكوناته، وفي الشكل فالإعراب ما يطرأ على أواخر ألفاظ التراكيب، وعلى ما سبق فالإعراب معنى ولفظ[٢٨].

**الدراسات السابقة:** هناك دراسات في العامل سبقت دراستي هذه، منها: ١- نظرية العامل في النحو العربي دراسة تأصيلية وتركيبية[٢٩]. **٢**- نظرية العامل ودراسة التراكيب في النحو العربي[٣٠]. **٣**- موانع عمل العوامل[٣١]. **٤**-

نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا[٣٢]. ٥- ضعف العامل النحوي أسبابه وآثاره[٣٣]. ٦- نظرية العامل في النحو العربي، دراسة التراكيب[٣٤]، وهذه الدراسات وغيرها من الدراسات الأخرى لم تتناول أي دراسة تطبيقية للعوامل، وكان جل اهتمامها الحديث عن نشأة العامل، والخلاف في العامل قديما وحديثا، وأنواع العوامل، ولم تتعرض للعامل الضعيف إلا الدراسة المقدمة بعنوان: "ضعف العامل النحوي أسبابه وآثاره"، وفيها تناولت الباحثة بعض أسباب ضعف العامل، مع ذكر بعض الموضوعات النحوية.

**اَلطُّغْرَائِي**[٣٥]: مؤيد الدين الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المعروف بالطُّغْرَائِي، "ت ٥١٤هـ"، له ديوان شعر جيد، ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم، من بحر البسيط، نظمها ببغداد سنة ٥٠٥هـ، يصف فيها حاله ويشكو زمنه[٣٦].

**شراح لامية العجم**[٣٧]: صلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدِي "ت ٧٦٤هـ"، وسماه: "الغَيْثُ المُسْجَم في شَرْحِ لامِيَّةِ الْعَجَمِ"، واختصره: كمال الدين محمد بن موسى الدّمِيري "ت ٧٣٩هـ"، وأبو البقاء العكبري "ت ٦١٦هـ"، وابن جمعة النحوي، وسماه إيضاح المبهم والمعجم في شرح لامية العجم، وجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي "ت ٩٣٠هـ"، وسماه: نشر العلم في شرح لامية العجم، وهناك شروح أخرى لا داعي لذكرها هنا[٣٨].

## المبحث الأول – الدراسة النظرية

**أقسام العامل:** ذكر ابن جني والجرجاني أن العوامل لفظية، ومعنوية، ومن العلماء من ذكر أن العوامل قوية، وضعيفة[٣٩]، ومن العلماء من ذكر أن للعوامل أقساما كثيرة، فمنها اللفظي والمعنوي، والمذكور والمقدر والمحذوف، والقوي والضعيف، والعامل الذي يصلح أن يكون مفسِّرا، والعامل الذي لا يصلح أن يكون مفسِّرا[٤٠]، فللعوامل أقسام متعددة باعتبارات مختلفة:

فتنقسم باعتبار أقسام الكلمة إلى: أسماء، أفعال، وحروف، وباعتبار

الأصالة والفرعية إلى أصل وفرع، فالأصل الفعل، والفرع الاسم والحرف[٤١]، وباعتبار الظهور وعدمه إلى ظاهر ومقدر[٤٢]، فالظاهر نحو: ضربَ سعيدٌ عليًّا، والمقدر نحو قوله تعالى: "إِذِا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ"[٤٣]، "وإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ"[٤٤]، وباعتبار اللفظ والمعنى إلى لفظي ومعنوي، فالعامل اللفظي منطوق، وعرفه الجرجاني: ما كان للسان حظ فيه[٤٥]، والعامل المعنوي هو معنى خاص متى وقع بعده لفظ اعتبر معمولا له، وهو مدرك بالقلب[٤٦]، وهما نوعان: الابتداء العامل في المبتدأ[٤٧] ورفع الفعل المضارع[٤٨]، فالأفعال أصل في العمل، لأن كل فعل أقله أن يرفع الفاعل[٤٩]، قال ابن جني: وقال النحويون عامل لفظي وعامل معنوي، لأن هناك عملا يأتي مسببا عن لفظ يصحبه، وهناك عمل يأتي عاريا عن مصاحبة لفظ يتعلق به، ومال النحاة قديما وحديثا إلى الأخذ بهذا الاعتبار، وأما العمل من الرفع والنصب والجر والجزم فهو للمتكلم نفسه[٥٠].

**العوامل اللفظية: تكون سماعية وقياسية، فأما السماعية:** عدها الجرجاني واحدا وتسعين عاملا[٥١]، في الأسماء وفي الأفعال، فأما عوامل الأسماء: فمنها ما يعمل في اسم واحد وهي حروف الجر[٥٢]، ومنها ما يعمل في اسمين، وهي: إنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، ليتَ، لعلَّ، ولا النافية للجنس[٥٣]، وأما عوامل الأفعال: فتشمل النواصب والجوازم، فالنواصب أربعة عند البصريين وعشرة عند الكوفيين، وأهمها: أنْ المصدرية، لنْ، كيْ، وإذنْ، وأما الجوازم، فمنها ما يجزم فعلا واحدا، وهي: لا الطلبية، لام الطلب، لمْ، ولمَّا، ومنها ما يجزم فعلين، وهي: إنْ، إذْمَا، مَنْ، مَا، متَى، أيْ، أينَ، أيَّانَ، أنَّى، حيثُما، ومهْمَا، وهذه العوامل هي العوامل الضعيفة.

**وأما القياسية،** فتسعة فقط، وتشمل الأفعال وهي أقوى العوامل، وتختلف على حسب معناها وعملها، فهناك أفعال متعدية ولازمة، والمتعدية منها ما ينصب مفعولا واحدا، ومفعولين، وثلاثة مفاعيل، وهناك أفعال تامة وناقصة، ومتصرفة وجامدة، فالأصل في العمل إنما هو للأفعال، ويلي الفعل اسما

الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وفعلا التعجب، والمصدر، والاسم المضاف، والاسم المبهم التام، نحو: البناءُ عشرون طابقا، وأسماء الأفعال[٥٤].

**العوامل المعنوية:** هي التي يظهر أثرها على بعض الكلمات في الجمل، ولا وجود لها في الظاهر، وهي موضع خلاف بين النحويين، وهي تقع في شيئين: الابتداء، ورفع الفعل المضارع، وعند الكوفيين هناك عوامل معنوية عديدة، منها: الخلاف أو الصرف، وينصب على الخلاف المضارع بعد "فاء" السببية، "وواو" المعية، "وأو" بمعنى "حتى أو إلا"، والمفعول معه، والظرف الواقع خبرا، نحو: لا تتكلمْ فتندَمَ، لا تأكلِ السَّمَكَ وتشربَ اللبَنَ، اسْتَوَى الماءُ والخشبةَ، وزيدٌ أمامَكَ، فالقصد نهي المخاطب عن الجمع بينهما[٥٥]، ورافع الفاعل، الشائع أن الفاعل مرفوع بعامل لفظي، هو الفعل، لكنَّ خلَف الأحمر ذهب إلى أن الفاعل مرفوع بالفاعلية، مُفَسَّرا بذلك أنه عبارة عن الإسناد، أو شبه المبتدأ[٥٦]، وعامل المفعول به[٥٧]، فمعظم النحاة أن المفعول به منصوب بالفعل، أو بالفعل والفاعل معا، أما خلف الأحمر فأكد أنه منصوب بالمفعولية، ومنها التبعية[٥٨]، وناصب المستثنى[٥٩]، وجر المضاف إليه[٦٠]، والتوهم، والإهمال، والمجاورة، ونزع الخافض[٦١]، والقصد إليه والخلاف[٦٢]، وهذه العوامل أضعف من العوامل اللفظية بنوعيها.

ولقوة العامل وضعفه أثر كبير على المباني والمعاني، فالعامل القوي يسمح لمكونات الجملة – العامل فيها – بحرية التنقل بين أركان تلك الجملة بالتقديم والتأخير، بخلاف العامل الضعيف فلا يكون كذلك، فإذا قلنا: إن زيدا منطلقٌ، وأكرمَ محمدٌ عليًّا، فلا يجوز في الجملة الأولى: إنَّ منطلقٌ زيدا ، ويجوز في الجملة الثانية أكرمَ عليًّا محمدٌ، وعليًّا أكرمَ محمدٌ، لأن العامل الأول "إنَّ" ضعيف، لأنه حرف جامد، فلم تتصرف تصرف الأفعال، فكانت فرعا في العمل، فضعفت درجته عن درجة الأصل[٦٣]، أما العامل الثاني "أكرم" فقوي، فكل ما كان متصرفا عمل في المقدم والمؤخر، وإن لم يكن متصرفا لم يفارق

موضعه لأنه مدخل على غيره[٦٤].

**العامل الضعيف:** الضعف ضد القوة، وعند النحاة: ما يحدث للعامل من حالة يسلب فيها منه قوة التأثير فلا يقوى على العمل إلا بشروط تختلف باختلاف هذا العامل[٦٥].

**ضعف العامل:** لضعف العامل أسباب، وهذه الأسباب تختلف باختلاف وضع العامل ونوعه، ومعرفة هذه الأسباب ودراستها تجعلنا نقف على معرفة العوامل الضعيفة والتمييز بينها وبين العوامل القوية، **فمن هذه الأسباب: تأخر الفعل عن معموله،** قال ابن برهان: الفعل أصل العمل فيعمل الرفع والنصب، والأسماء التي تعمل الرفع والنصب فرع في العمل على الفعل[٦٦]، فالفعل أقوى العوامل إذا جاء متقدما على معموله[٦٧]، ويضعف عمله إذا تأخر عن معموله، أشار إلى ذلك الإمام الجرجاني، وابن يعيش[٦٨]، كما أن الفعل يعمل متقدما ومتأخرا، وظاهرا ومضمرا،

ويلاحظ أن الفعل المحض يضعف عمله بتقديم معموله، بدلالة أنهم يقولون: ضربتُ زيدا، فلا يجوزون إلا إعماله، فإذا قدموا قالوا: زيدا ضربتُ، جوزوا إبطال عمله في الظاهر، وهو أن يقولوا: زيدٌ ضربتُ على تقدير الهاء، فلولا أن الفعل يضعف عمله بتقديم مفعوله عليه لما صرفوا "ضربت" عن العمل في "زيد" حملا له على شيء مضمر بعده[٦٩]،

فالأفعال تتفاوت في درجة قوتها وضعفها، فالفعل: "ضَرَبَ" مثلا، أقوى من: "ظنَّ" وأخواتها، لذا فإن ضربتُ زيدا أقوى من زيدا ضربتُ، وهو أقوى من: ظننتُ زيدا قائما، وهذا أقوى من زيدا ظننتُ قائما، وهذا أقوى من زيدا قائما ظننتُ، فالفعل يضعف كلما تباعد عن الصدارة[٧٠]، **ومنها: كون العامل فعلا قلبيا:** هناك أفعال تقع في النفس، وليست مؤثرة، ولا تصل إلى المخاطب[٧١]، وهي: "عَلِمَ، ظنَّ، وأوشكَ"، وهي أفعال ضعيفة لأنها غير مؤثرة، وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين، وهذا مذهب الجمهور، وذهب الفراء: إلى أن المفعول الثاني منصوب على التشبيه بالحال، وقال السهيلي: تدخل هذه

الأفعال على ما ليس أصله المبتدأ والخبر[٧٢]، وهذه الأفعال منها المتصرف ومنها الجامد، والجامد منها أضعف في العمل من غيره، لأمرين: عدم التأثير، وعدم التصرف، **ومنها: الفصل بين العامل والمعمول،** فإذا تقدم المعمول على العامل ولم يفصل بينهما، فالعامل يظل على حالته قويا، أما إذا تقدم المعمول وتأخر العامل وفصل بينهما بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، ففي هذه الحالة يضعف العامل "الفعل" وهذه الصورة تظهر واضحة في باب الاشتغال في حالات وجوب رفع الاسم المشغول عنه[٧٣]، **وأما الفواصل التي تمنع عمل العامل فيما تقدم عليه فتشمل**[٧٤]: **الفصل بالنفي:** "ما، أو إنْ"، نحو: خالدٌ ما ضربتُه، خالدٌ إنْ ضربتُه، **والفصل بأدوات الشرط،** نحو: عليٌّ إنْ ضربتَه يضربْك، وسعيدٌ متى تكرمْه يكرمْك، ، قاله البصريون، ومنعه الكسائي والفراء، فيجوز سعيدا متى تكرمْه يكرمْك، وعليا إنْ ضربتَه يضربْك، **والفصل بالمعلق إذا وقع الفصل به،** ويشمل: كيف، ما، لام الابتداء، لام القسم، نحو: زيدٌ كيف وجدتَه؟، زيدٌ ما أضربُه، زيدٌ لَيكرمُه عمرو، زيدٌ لَيكرمنَّه أخوه، **والفصل بأدوات الاستفهام،** نحو: عليٌ أقابلتَه؟، ومحمدٌ هلْ أكرمتَه؟، **والفصل بأدوات العرض والتحضيض والتمني،** نحو: زيدٌ هلَّا أكرمتَه، وعمرو ألَا تضربُه، والعونُ على الخيرِ ألَا أجدُه، فأجريت هذه الأدوات مجرى الاستفهام في منع تأثر ما قبلها بما بعدها، وهذا مذهب المحققين في الرفع بعد التحضيض والعرض والتمني، وعكس قوم منهم الجزولي فجعلوها مرجحة نصب الاسم السابق[٧٥]،

**والفصل بحرف ناسخ،** نحو: زيدٌ إني أكرمُه، وعمرو ليتنِي ألقاه، **والفصل بـ "كمْ" الخبرية،** حملا على أختها الاستفهامية، نحو: زيدٌ كمْ ضربتُه، **والفصل بـ "ما" التعجبية** فلها صدر الكلام، نحو: زيدٌ ما أحسنَهُ، **والفصل بـ اسم الموصول،** نحو: زيدٌ الذي ضربتُه، **والفصل بالحرف الموصول،** نحو: أذَكَرٌ أنْ تلدَه ناقتُك أحبّ إليك أم أنثَى؟، **والفصل بـ اسم مضاف إلى الفعل،** نحو: زيدٌ حينَ ألقَاهُ يُسَرُّ، **والفصل بـ أداة الاستثناء،** نحو: ما زيدٌ إلا يضربُه عمرو،

**والفصل إذا وقع العامل صفة**، نحو: لا رجلَ تحبُّه يُهَانُ، **والفصل بإسناد الفعل إلى ضمير الاسم السابق**، نحو: أزيدٌ ظنَّه ناجيا؟، أي ظن نفسَه، **والفصل بأن يلي الاسم "إذا" الفجائية**، نحو: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُه سعيدٌ، **والفصل بأن يلي الاسم "واو" الحال**، نحو: جاءَ زيدٌ وعمرو يضربُه بكرٌ، **والفصل بأجنبي بين الفعل والاسم** ، نحو: زيدٌ أنتَ تضربُه، وهندٌ عليٌّ يضربُها، **والفصل بدخول السين أو سوف على الفعل**، نحو: زيدٌ سأضربُه، وهندٌ سوفَ أضربُها[٧٦]، **ومنها: الفرعية**، فالحروف تكثر فيها الفرعية، ويليها الأسماء وتقل في الأفعال، فأما الحروف فتأتي فرعا عن الفعل في العمل، نحو: إنَّ وأخواتها، وما الحجازية فرع عن "ليس" في العمل، "ولا" النافية للجنس فرع عن "إنَّ" في العمل، "وإنَّ" وأخواتها فرع عن الفعل في العمل، والحروف الناصبة للفعل فرع عن الحروف الناصبة للاسم، والحروف الناصبة للاسم فرع عن الفعل في العمل، وأما الأسماء فتأتي فرعا عن الفعل في العمل، فاسم الفاعل والمفعول وصيغ المبالغة فروع عن الفعل، والمصدر واسم الفعل واسم التفضيل فروع عن الفعل في العمل، واسم المصدر محمول على المصدر، والصفة المشبهة فرع عن اسم الفاعل، واسم الفاعل فرع عن الفعل[٧٧]، وكلما زادت الفرعية ازداد العامل ضعفا، وأما الأفعال فتقل فيها الفرعية، لأنها الأصل في العمل، وما عداها فرع عليها، وقد حمل الفعل على الفعل في المعنى والعمل، فينصب القول معمولين حملا على "ظنَّ"، إذا جرى القول مجرى الظن، فالقول فرع عن "ظنَّ"، وهو أضعف من "ظنَّ" في العمل، لأن الفرع لا يرقَى إلى درجة الأصل، ولا يعمل القول عمل "ظنَّ" إلا بشروط[٧٨]، **ومنها: اللزوم**، من الأفعال ما هو متعد، ومنها ما هو لازم، وجميع الأفعال تشترك في التعدي إلى: المفاعيل جميعها عدا المفعول به، فلا يصل إليه إلا الفعل المتعدي، فهو الفارق بين الفعل المتعدي والفعل اللازم، لذا فالأفعال تتفاوت قوة وضعفا، فالفعل القوي هو الذي ينصب المفعول به، نحو: أكرمَ محمدٌ عليًّا، والفعل الضعيف هو الذي يكتفي بفاعله، ولا يتعدى إلى مفعوله إلا بواسطة، نحو: جلسَ محمدٌ، والمتعدي

يتعدى إلى مفعول واحد، نحو: ضربتُ زيدا، وإلى مفعولين، نحو: كسوتُ زيدا جبةً، وإلى ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمتُ زيدا عمرا فاضلا[٧٩]، **ومنها: النقصان،** اتفق النحاة على أن بعض العوامل ناقصة، كـ: "كان" وأخواتها، "وكاد" وأخواتها، "وظن" وأخواتها، واختلفوا في سبب ذلك فقيل: لأنها تدل على الزمان دون الحدث، وقيل لأنها لا يتم مع مرفوعها كلام وهي دالة على الحدث[٨٠]، **ومنها: الجمود،** ويكون في الأسماء والأفعال، فأما الأفعال فيلزم العامل الجامد صورة واحدة، لذا يكون ضعيفا، فهو يأتي على صورة الماضي والمضارع والأمر، ولا يتأخر عن معموله، ولا يفصل بينه وبين معموله، ومن الأفعال الجامدة: "لَيْسَ، عسَى، بِئْسَ، نِعْمَ، حبذا، وما جاء على وزن "فَعُلَ"، ما دام، أفعال المقاربة، هَبْ، تَعَلَّمْ، وفعلا التعجب، وأدوات الاستثناء: خلا، عدا، حاشا، ولا يكون"، وأما الأسماء الجامدة فتعمل بشروط لكي تقوى فيها جانب الفعلية، كالظرف والجار والمجرور[٨١]، واشترط الجمهور في عملهما أن يتقدمهما نفي، أو استفهام، أو موصوف، أو موصول، أو صاحب خبر، أو حال، نحو: ما في الدارِ زيدٌ، وقوله تعالى: "أَفِي اللهِ شَكٌّ"[٨٢]، وما عندكَ مالٌ، وزيدٌ عندكَ أبوه، وجاءَ الذي في الدارِ أبوه، ومررتُ برجلٍ فيهِ فضْلٌ، فالمرفوع بعدهما يُرفَع على أنه فاعل، أو مبتدأ[٨٣]، **ومنها: الزيادة،** ما يزاد من أنواع الكلم الثلاثة الحرف ثم الفعل ثم الاسم، وزيادة الأفعال قليلة، وزيادة الأسماء أقل، ومن الأفعال التي تزاد: "كان"، فكانت ضعيفة لنقصانها، وازدادت ضعفا بزيادتها، وليس المراد بزيادتها أنها لا تدل على معنى البتة، بل إنها لم يؤت بها للإسناد[٨٤]، **ومنها: كون العامل معنويا،** وهي قسمان: عوامل معنوية هي عوامل لفظية، ولكنها تضمنت معنى الفعل دون حروفه، كأسماء الإشارة، أدوات الاستفهام، حرف التنبيه، والظرف والجار والمجرور إذا لم يعتمدا[٨٥]، وعوامل معنوية لا وجود لها، ولكنها مقصودة في الذهن فقط، كالابتداء العامل في المبتدأ، ورافع الفعل المضارع، وقد سبق ذلك.

**أثر ضعف العامل على المباني والمعاني:** من المتبع أن يتقدم العامل على

معموله، وقد يتقدم المعمول على العامل – إذا كان العامل قويا – لغرض يقصده المتكلم زائدا على معنى الجملة، لأن تقدم العامل على معموله أقوى من تأخره، فإذا كان العامل ضعيفا فلا يتقدم عليه معموله ويلتزم الترتيب بينهما، ومن مظاهر ذلك ما يلي:

**أولا: معمولُ فِعْلَي التعجب:** فنقول: ما أَحْسَنَ محمَّدا، وأَحْسِنْ بمحمدٍ، ولا نقول: محمدا ما أَحْسَنَ، ولا ما محمدا أَحْسَنَ، ولا بمحمدٍ أَحْسِنْ، فلا يتصرف في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل، لضعف فعل التعجب، وغلبة شبه الاسم عليه[٨٦]، وقال سيبويه: في باب ما يعمل عمل الفعل ولم يجْرِ مَجرى الفعل ولم يتمكن تمكنه، وذلك قولك: ما أحسنَ عبدَ اللهِ ..... ولا يجوز أن تُقدِّم عبدَ اللهِ وتؤخر "ما" ولا تزيل شيئا من موضعه[٨٧]، ولا تتقدم الحال على فعلَي التعجب، نحو: ما أحسنَ زيدا قائما[٨٨]، أما الفصل بين فِعْلَي التعجب والمعمول: فمنعه النحاة وأجازه الجرمي، والصواب أنه جائز في الظرف والجار والمجرور، وهو المشهور والمنصور، نحو: ما أحسنَ في الدارِ زيدا، وأكرمْ اليومَ بزيدٍ[٨٩].

**ثانيا: معمول "نعم وبئس" وما جرى مجراهما:** لا يفصل بين "نعم وبئس" ومرفوعَيهما، ولو كان الفاصل الجار والمجرور، فلا نقول: نعمَ اليومَ الرجلُ زيدٌ، ولا نعمَ في الدارِ الرجلُ زيدٌ[٩٠]، ونقول: نعمَ رجلا محمدٌ، ولا نقول: رجلا نعمَ محمدٌ، ولا نعمَ محمدٌ رجلا، فلا تتقدم النكرة المنصوبة على الفعل، ولا تتأخر عن المرفوع، لعدم تصرف الفعل، فلا يتصرف في معموله، كما أن النكرة مفسرة لما قبلها فلو قدمت لكانت خلفا[٩١]، وأيضا نقول: حَبَّذَا محمدٌ، ولا نقول محمدٌ حَبَّذَا، لأنها فعل غير متصرف فلا يتصرف في معموله، ولأنها فرع عن "نِعْمَ" فلا يكون فيها كل ما يكون في الأصل، فنقول: في: نِعْمَ الرجلُ محمدٌ: محمدٌ نِعْمَ الرجلُ، ولا يجوز ذلك في "حبَّذَا"، وعلة ذلك: إجراء "حبَّذَا" مجرى المثل، وقال ابن بابشاذ: خوف توهم كون المراد من: "زيدٌ حبَّذَا": زيدٌ حبَّ هذَا[٩٢]، ولا تتقدم الحال على "نعم"، نحو: نعمَ الرجلُ قائما زيدٌ، لأنها فعل

جامد لا يتصرف[٩٣].

**ثالثا: خبر "ما دام"**: اتفق النحاة على منع تقديم خبر "ما دام" عليها، فلا نقول: لا أعاملُكَ حاضرا ما دامَ سعيدٌ، لأن "ما" مع "دام" في تأويل مصدر، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه، كما أن "دام" فعل ضعيف غير متصرف فلا يتصرف في معموله، أما تقديم الخبر على "دام" وحدها فاختلف فيه النحويون بين الجواز والمنع[٩٤].

**رابعا: خبر "ليس"**: اختلف النحاة في تقديم خبر ليس عليها، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه[٩٥]، وفي توسط الخبر حكى ابن مالك الإجماع على جوازه وخالف البعض، وفي تقديم الحال من اسم "ليس" عليها خلاف كالخلاف في تقديم خبرها، نحو: ليسَ زيدٌ قائما بجميلٍ[٩٦].

**خامسا: خبر أفعال المقاربة:** لا يتقدم خبر أفعال المقاربة عليها، لأنها أفعال ضعيفة لا تتصرف، كما أن هذه الأخبار أفعال فخالفت أصلها، كما أنها محمولة في العمل على "كان" فهي فرع الفرع، فلا ترقى في العمل إلى درجة الأصل، أما توسط الخبر بين هذه الأفعال واسمها فتعددت الآراء في ذلك، فمنهم من أجازه مطلقا، نحو: كادَ يتكلمونَ الطلابُ، ومنهم من اشترط اقتران الخبر بـ "أن"، نحو: عسَى أنْ يقومَ خالدٌ[٩٧].

**سادسا: خبر إنَّ وأخواتها:** لا يتقدم شيء من معمولات "إنَّ" وأخواتها عليها، لضعفها في العمل، فهي ليست أفعالا ولا من لفظ الأفعال، فهي عملت بالحمل على الفعل بحق الشبه، فهي ضعيفة فلا تتصرف في نفسها ولا تتصرف في معمولَيها بالتقديم أو التأخير، فلا نقول: إنَّ حاضرٌ خالدا، ولا حاضرٌ إنَّ خالدا، ولا خالدا إنَّ حاضرٌ، واستثنوا من ذلك ما إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه، لاتساعهم في الظروف دون غيرها، أما إذا كان معمول الخبر ظرفا، أو جارا ومجرورا فلا يجوز تقديمه[٩٨].

**سابعا: معمول الصفة المشبهة:** تعمل الصفة المشبهة بالحمل على اسم الفاعل، واسم الفاعل يعمل بالحمل على الفعل، فهي فرع الفرع، والمشبه

بالشيء أضعف منه، فهي دونه في المنزلة، فهي في المرتبة الثالثة، واسما الفاعل والمفعول في المرتبة الثانية، والفعل في المرتبة الأولى، فلا يجوز تقديم معمولها عليها، كما جاز في اسم الفاعل، فلا نقول: هَذا الوجهُ حسنٌ، كما نقول: هَذا زيدا ضاربٌ، ولا يجوز إضمارها كما جاز في اسم الفاعل، فلا نقول: هَذا حسنُ الوجهِ والعينِ، على تقدير: وحسنُ العينِ، ونقول: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا، على تقدير: وضاربٌ عمرا[٩٩]، قال المبرد: هذه الصفة لا يجوز أن يتقدمها مفعولها لأنها ليست كالفاعل في الحقيقة ..... فمن ثم لم يجز أن تقول: وجهَا زيدٌ حسنٌ، ولا زيدٌ وجها حسنٌ[١٠٠]، واختلف في الفصل بين الصفة المشبهة ومعمولها – مرفوعا أو منصوبا – نحو: هوَ حسنُ في الدارِ الوجهِ، ومررتُ برجلٍ نيرٍ في الحربِ وجهُه، ويجوز ذلك في اسم الفاعل، نحو: هذا ضاربٌ في الدارِ زيدا[١٠١].

**ثامنا: معمول أفعل التفضيل:** يرفع أفعل التفضيل الضمير غالبا، ويرفع الظاهر في لغة، نحو: مررتُ برجلٍ أفضلِ منهُ أبوه، وما رأيتُ رجلا أحسنَ في عينِه الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ، ولا يعمل أفعل التفضيل إلا الرفع في الاسم المظهر بشروط، واختلف في نصبه المفعول، ولا يعمل إلا متقدما لشدة ضعفه فلا تتقدم الحال على أفعل التفضيل، نحو: هوَ ناصرا أكْفَأهمْ، ونحو: زيدٌ ضاحكا أحسنُ مِنْ عمرو، لأن أفعل التفضيل ضعيف فلا يصل إلى قوة الفعل فيكون مثله ويعمل فيما قبله[١٠٢]، أما مجرور "مِنْ" إذا كان مستفهما فيلزم تقديم "مِنْ" ومجرورها على "أفْعَلَ"، نحو: مِمَّنْ أنتَ أفضلُ؟، لأن الاستفهام أبدا له صدر الكلام، فلا يجوز تقديم ما يعمل فيه عليه، فاحتمل ضعف التقديم لضرورة الاستفهام، وغلَّبوا جهة الاستفهام على جهة ضعف العامل "أفعل" الذي هو غير متصرف في معموله بالتقديم، والاستفهام لا يتأخر عن عامله اللفظي، فالتزموا أحسن الأقبحين، وإذا لم يكن مستفهما فتقديمه نادر، لأن "أفعل" غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله، وما سمع منه يحفظ ولا يقاس عليه[١٠٣].

**تاسعا: معمول اسم الفعل:** يعمل اسم الفعل متقدما ولا يعمل متأخرا، ولا يتقدم معموله عليه، وحينئذ يقوى على العمل، وهو لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله[١٠٤]، قال سيبويه: واعلم أنه يقبح: زيدا عليكَ ..... لأنه ليس من أمثلة الفعل، فقَبُحَ أن يجري ما ليس من الأمثلة مجراها ..... فليس يَقْوَى هذا قوة الفعل، لأنه ليس بفعل، ولا يتصرف تصرف الفاعل الذي في معنى يَفْعَلُ[١٠٥]، وأجاز الكوفيون تقديم معمول اسم الفعل عليه، واستدلوا بالنقل والسماع، فالنقل قوله تعالى: "كتابَ اللهِ عليكُمْ"[١٠٦]، فنصب "كتاب" بـ "عليكم"، والسماع قول الشاعر[١٠٧]:

يَا أَيُّهَا الْمَائحُ دَلْوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يحْمَدُونكَا

ولا تتقدم الحال والظرف والجار والمجرور على اسم الفعل لضعفه، فلا نقول: مسرعا نَزَالِ، الآنَ هلُمَّ، إليَّ هلُمَّ، ولا يضمر اسم الفعل ويبقى عمله، لضعف درجته عن درجة الفعل، ولأن فيه اختصارا للفعل[١٠٨].

**عاشرا: معمول الأسماء الجامدة:** فالأسماء الجامدة – الظرف والجار والمجرور – عوامل ضعيفة فلا يتقدم عليها معمولها، لأنهما ليسا من العوامل القوية، فلم تقو أن تتصرف في معمولها تصرفها، وعمله في الحال لشبه الحال بالظرف الذي يعمل فيه رائحة الفعل، ولا تنصب الحال إلا إذا كانت متقدمة، نحو: في الدارِ زيدٌ قائما، ولا نقول: قائما في الدارِ زيدٌ، وأجاز الأخفش تقديم الحال على عاملها الضعيف، فأجاز فِدَاءً لكَ أَبِي وأُمِّي[١٠٩].

**حادي عشر: الحال:** العامل في الحال يكون لفظيا ومعنويا، فتتقدم الحال على عاملها اللفظي، ويشمل: الفعل، واسم الفاعل والمفعول، والصفة المشبهة، نحو: راكبا حضر سعيد، زيدٌ قائما ضاربٌ عمرا، زيدٌ قائما مضروبٌ غلامُه، زيدٌ قائما حسنُ الوجهِ[١١٠]، ولا تتقدم الحال على عاملها المعنوي، لأنه ضَعُفَ عن التصرف في نفسه فضَعُفَ عن التصرف في معموله، وتقديم الحال على عاملها القوي مشروط بعدم وجود المانع، أما عاملها المعنوي فلا تتقدم عليه، **لذا يمتنع تقديم الحال على عاملها – مطلقا – فيما يلي:** إذا كان العامل نعتا،

نحو: مررتُ برجلٍ ذاهبةٍ فرسُه مكسورا سرجُها، أو كان مصدرا مقدرا بـ "أنْ أو ما" أختها، نحو: سرَّنِي ذهابُك غدا غازِيا، ولأجزيَنَّك بودِّك إيايَ مخلصَا، أو كان صلة لـ "ال"، أو حرف مصدري، نحو: أنتَ المصلِّي فذًّا، ويعجبني أن تقومَ مسرعَا، فلو كان صلة لغير "ال" لم يمنع تقدم الحال عليها، نحو: مَنِ الذِي خائفا جاءَ؟، أو كان فعلا مقرونا بـ لام الابتداء أو لام القسم، نحو: لَأصبرُ مُحْتَسِبا، ولَأقومَنَّ طائِعا، أو كان فعلا غير متصرف، نحو: ما أكرمَ محمدا مستنجدَا، وأَكْرِمْ بمحمدٍ راكبا، أو كان جامدا مضمنا معنى مشتقا كـ "أما"، حرف التنبيه، اسم الإشارة، التمني، الترجي، كأن، مفهم تشبيه، الظرف، الجار والمجرور، والاستفهام المقصود به التعظيم، نحو: أمَّا علما فعالمٌ، هذا محمدٌ راكبا فرسا، ليتَ زيدا مقيما عندَنا، لعلَّ سعيدا قائما في المسجدِ، كأنَّه مقاتلا أسدٌ، زيدٌ مثلُك شجاعا، زيدٌ عندَك حاضرا، زيدٌ في الدارِ جالسا، "يَا جارتَا مَا أنتِ جارَه"، والجنس المقصود به الكمال، نحو: أنتَ الرجلُ عِلْما، والمشبه به نحو، هو زهيرٌ شعرا، وأفعل التفضيل، نحو: أنتَ أكفأهمْ ناصرا[١١١]، أما إذا كان العامل جارا ومجرورا أو ظرفا فمنع سيبويه والجمهور تقديم الحال عليها إلا في الشعر[١١٢]، وحجتهم: أنهما ليسا من العوامل القوية، وأجازه الأخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال، واستدل بقراءة عيسى بن عمر في قول الله تعالى: "والسماواتُ مطوياتٍ بيمينِه"[١١٣]، بنصب "مطويات" على الحال من الجار والمجرور "بيمينه"، والعامل ليس إلا المجرور[١١٤]، لذلك أجازوا في الدارِ زيدٌ قائما، وفي الدارِ قائما زيدٌ، ولم يجيزوا: قائما في الدارِ زيدٌ، لما تقدم على المعنى[١١٥]، وكل العوامل تعمل في الحال إلا "كان" وأخواتها، و"عسى"[١١٦].

**ثاني عشر: التمييز**: فتمييز المفرد لا يتقدم على عامله، فلا نقول: درهما عشرونَ، واتفق النحويون على منع تقديم التمييز على عامله غير المتصرف، أما إذا كان متصرفا فمنعه سيبويه، فلا نقول: نفسا طابَ زيدٌ، وماء امتلأَ الحوضُ، وأجازه المازني والمبرد وشبهه بالحال[١١٧]، قال سيبويه: الفعل في الأمثلة السابقة لازم غير متعد، فالمنصوب بعده ليس بمفعول حقيقي، ولكنه

مشبه بالمفعول، فلا يجوز فيه ما يجوز في المفعول من التقديم[١١٨]، كما لا يفصل بين اسم العدد والتمييز، فلا يقال: عشرونَ لكَ جاريةً، وأتاكَ ثلاثونَ اليومَ دِرْهَمَا[١١٩]، فهذا ممتنع لشدة ضعف العدد لكونه اسما جامدا.

**ثالث عشر: العوامل اللفظية السماعية، وتشمل حروف الجر**، فلا يفصل بين الجار ومجروره، لشدة الاتصال بينهما فهما كالشيء الواحد، ولضعفه في العمل، وجاء الفصل بينهما في السماع وهو نادر[١٢٠]، قال سيبويه: لا يجوز لك أن تفصل بين الجار ومجروره بحشو إلا في الشعر[١٢١]، كما لا يحذف حرف الجر ويبقى عمله لأنه عامل ضعيف، كما أنها دخلت الكلام للاختصار، فكان في حذفها إجحاف، لأنها اختصار المختصر[١٢٢]، قال سيبويه: لا يجوز أن تضمر فعلا لا يصل إلا بحرف جر، لأن حرف الجر لا يضمر[١٢٣]، وهناك مواضع يحذف فيها حرف الجر حذفا قياسيا[١٢٤]، لا مجال لذكرها هنا، **وأدوات الجزم:** فلا يفصل بين الجازم والفعل لضعفه وحملا على الجار، قال سيبويه: لا يجوز أن تقول: لَمْ زيدٌ يأتِكَ ..... لأن الجزم نظير الجر ..... إلا في الشعر[١٢٥]، كما لا يحذف الجازم ويبقى عمله لضعفه، ولو أضمر لأدى ذلك إلى اللبس[١٢٦]، **وأدوات النصب:** فلا يفصل بين الناصب والفعل لشدة ضعف النواصب عن الجار والجازم، قال سيبويه: لا تقول: جئتُكَ كيْ زيدٌ يقولَ ذاكَ، ولا خفتُ أنْ زيدٌ يقولَ ذاكَ ..... فلا يجوز أن تفصل بين الفعل والعامل فيه بالاسم، كما لا يجوز أن تفصل بين الاسم وبين "إنَّ" وأخواتها بفعل[١٢٧]، وكذلك الناصب لا يعمل محذوفا[١٢٨].

## المبحث الثاني – الدراسة التطبيقية

## [ لَامِيَّةُ الْعَجَمِ لِلطُّغْرَائِي ]

من الدراسة السابقة للعوامل – القوية منها والضعيفة – وَضُحَ أن الفعل أقوى العوامل، وتختلف قوته حسب حاجته المعنوية التي تكتمل بارتباطه بمعموله، وحسب نوعه من حيث كونه أصلا أو فرعا، متصرفا أو جامدا، تاما

أو ناقصا، كل ذلك له تأثير في المباني والمعاني.

والجملة في العربية: اسمية وفعلية، ومنهم من زاد شرطية، وظرفية[١٢٩]، وقال ابن هشام: إن الجملة الاسمية تنقسم قسمين: كبرى: ويكون خبرها جملة، وصغرى: ويكون خبرها مفردا[١٣٠].

ووفقني الله تعالى إلى اختيار "لامية العجم للطُّغْرَائِي" فقمت بدراستها ووقفت على العوامل من خلال التراكيب التي ذكرها الطُّغْرَائِي في الأبيات، وأثرها على المباني والمعاني.

وأثناء دراستي للامية العجم وجدت أن الشاعر قد نوَّع في ذكر العوامل داخل التراكيب التي اشتملت عليها أبيات قصيدته، فقمت برصد هذه العوامل داخل تلك التراكيب، وتصنيفها ودراستها، وأثرها على المباني والمعاني، وكان ذلك على النحو التالي:

**العوامل اللفظية:**

**أولا: الفعل:** حينما تناولت الفعل بأنواعه المختلفة تناولته داخل الجملة – الجملة الفعلية – وقد تنوعت الجمل الفعلية في لامية العجم فجاءت على صور مختلفة، على النحو التالي:

**فعل – فاعل – مفعول به،** هذه صورة أولى للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة سبعا وثلاثين مرة[١٣١]، واختلف وضع المفعول به فجاء اسما ظاهرا، وتكرر ذلك ثلاثا وعشرين مرة، وجاء ضميرا متصلا، وتكرر ذلك أربع عشرة مرة، فمن الأول قوله في البيت الثامن:

أُريدُ بسطةَ كَفٍ أستعينُ بهَا  على قضَاءِ حُقوقٍ للعُلَى قِبَلي

فقوله: "أريد بسطة كف" فالفعل "أريدُ" عامل قوي لأنه وصل إلى المفعول به "بسطةَ كفٍ" فنصبه من غير واسطة، ومن الثاني قوله في البيت الأول:

أصالةُ الرأي صانتْنِي عن الخَطَلِ  وحِليةُ الفضْلِ زانتْني لدَى العَطَلِ

فقوله: "صانتني، وزانتني" نصبا المفعول به "الضمير المتصل فيهما وهو

الياء"، والفاعل ضمير مستتر يعود على الاسم المتقدم تقديره "هي".

**فعل – فاعل – جار ومجرور**، وهذه صورة ثانية للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة ستا وعشرين مرة[١٣٢]، فمن ذلك قوله في البيت السابع:

وضَجَّ من لَغَبٍ نَضْوِي وعجَّ لما يلْقَى رِكابي ولَجَّ الرَّكبُ في عَذَلي

فقوله: "وعَجَّ لما يَلْقَى، ولجَّ الركبُ في عَذَلِي" فالفعلان "عجَّ، ولجَّ" قد وصلا إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، فالأول وصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر "اللام" ، والثاني بواسطة حرف الجر "في"، فهما أضعف من الفعل السابق عليهما، لأن الفعل الذي يصل إلى المفعول به بنفسه أقوى من الفعل الذي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، وهذا الأخير أقوى من الفعل الذي يكتفي بمرفوعه – وهو التالي لهذا النوع – ولا يحتاج إلى منصوب.

**فعل – فاعل**، وهذه صورة ثالثة للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة ثماني عشرة مرة[١٣٣]، فمن ذلك قوله في البيت السادس:

طالَ اغتِرَابيَ حتَّى حَنَّ راحِلَتِي ورحْلُها وقَرَى العَسَّالةِ الذُّبُلِ

فقوله: "طال اغترابي، وحنَّ راحلتي"، الفعلان: "طال، حنَّ"، رفعا فاعلين: "اغترابي، وراحلتي" فهما مرفوعان بضمة مقدرة، والفعل هنا يسمى لازما، لأنه اكتفى بالمرفوع فقط، فهو في درجة أقل من الفعل الذي ينصب المفعول به بنفسه، وأيضا الفعل الذي يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، لذا فهو دونهما في القوة.

**فعل – مفعول به – فاعل**، وهذه صورة رابعة للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة مرتين، في البيت السابع، وفي البيت الثاني والخمسين، وفيه قال الطغرائي:

وشَانَ صِدْقَكَ عندَ النَّاسِ كِذْبُهُمُ وهلْ يُطَابَقُ مُعْوَجٌّ بمُعْتَدِلِ؟

فقوله: "وشانَ صدقَك عند الناسِ كِذبُهُمُ"، فالفعل "شانَ" نصب المفعول به

"صدقَك" المتقدم على فاعله "كذبُهم" بنفسه، وفي هذا التركيب أعطت قوة الفعل مفردات الجملة حرية التنقل بين أجزاء الجملة، فسمحت للمفعول به أن يتقدم على الفاعل، وهذا دليل على قوة العامل "الفعل"، وأفاد تقديم المفعول به على الفاعل معنى زائدا على المعنى الأصلي يقصده الشاعر وهو: شانَ كذبُ الناسِ صدقَك عندهم، فأنت خالفتهم في أخلاقهم، فأنت نقيضهم، وفي البيت السابع تقدم المفعول لأجله على الفاعل وهو قوله: "وضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نَضْوِي".

وقد يتقدم المفعول به على الفاعل تقدما واجبا، فلا يفيد تقديمه معنى جديدا، وذلك إذا كان ضميرا متصلا، إذا تأخر أدى إلى انفصاله، وتكرر هذا التركيب في القصيدة خمس مرات[١٣٤]، ومنه قول الطغرائي في البيت السابع عشر:

إنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الحَيِّ مِن إضَمٍ وقَدْ حَماهُ رُماةٌ مِنْ بَنِي ثُعَلِ

فقوله: "حماه رماة": تقدم المفعول به على الفاعل، لأنه ضمير متصل، لو تأخر لأدى إلى انفصاله، فهو يريد أن ينزل على إضم ليلا، وقد حماه رماة بني ثعل المقيمون في الحي.

**فعل – جار ومجرور – فاعل**، وهذه صورة خامسة للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة مرتين، ومنها قوله في البيت الحادي والأربعين:

غَالَى بِنَفْسِي عِرْفَانِي بقِيمَتِهَا فصُنْتُهَا عنْ رخِيصِ القَدْرِ مُبْتَذَلِ

فقوله: "غَالَى بنفسِي عرفانِي" قد تقدم الجار والمجرور "بنفسِي" على الفاعل "عرفانِي"، فقوة "العامل" الفعل أعطت مفردات الجملة حرية التنقل بين أجزاء الجملة، فسمحت للجار والمجرور "بنفسي" أن يتقدم على الفاعل "عرفاني"، وهذا التقديم أفاد معنى زائدا على المعنى الأصلي أراده الشاعر وهو: أن قيمة نفس الشاعر أغلى من الزمان والورى، فلا يوجد لها عوض ولا كفؤ في القيمة من الناس، فلهذا يصونها، وتكرر ذلك في البيت الثالث والأربعين[١٣٥].

**فعل – فاعل – حال،** وهذه صورة سادسة للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة ثلاث مرات[١٣٦]، فمن ذلك قوله في البيت التاسع عشر:

فَسِرْ بِنَا فِي ذِمامِ الليلِ مُعْتَسِفَا فنَفْحَةُ الطِّيبِ تَهدِينَا إلى الحِلَلِ

فقوله: "فَسِرْ ... مُعْتَسِفَا"، فالفعل "سِرْ" عمل النصب في الحال "مُعْتَسِفَا" وهو اسم فاعل، وصاحبها الضمير المستتر في فعل الأمر "سرْ"، وتقديره "أنت"، وجميع العوامل من الأفعال تشترك في نصب الفضلات والمفاعيل ما عدا المفعول به، فلا يقوى على نصبه إلا الفعل المتعدي، لذا يسمى عاملا قويا، ولم يأت في لامية العجم تقديم الحال على عاملها أو صاحبها.

**الفعل المبني للمجهول،** وهذه صورة سابعة للجملة الفعلية، تكررت في القصيدة ثماني مرات[١٣٧]، فمن ذلك قوله في البيت الرابع:

نَاءٍ عنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الْكَفِّ مُنْفَرِدٌ كَالسَّيفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ عَنِ الْخَلَلِ

فقوله: "عُرِّيَ متناهُ"، فالفعل "عُرِّيَ" مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو "متناهُ" مرفوع بالألف نيابة عن الضمة، لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، فأراد الشاعر أن يبين كيف يقيم ببغداد وليس له بها شيء وهو بعيد عن الأهل، ولا مال له ولا سكن، كالسيف الذي جرد عن حليته، فقد حذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه، ولحذف الفاعل وإقامة المفعول به مقامه معاني يفيدها، والمقام ليس بحاجة لها، ونقول: الفعل المبني للمعلوم أقوى من الفعل المبني للمجهول.

**الأفعال الناسخة،** وهذه صورة ثامنة للجملة الفعلية، **ومنها "كان" وأخواتها،** وتكررت في لامية العجم ست مرات[١٣٨]، من ذلك قوله في البيت الثالث والعشرين:

تَبِيتُ نارُ الْهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَبِدٍ حَرَّى ونَارُ القِرَى مِنْهُم عَلَى القُلَلِ

فقوله: " تبيتُ نارُ الهَوى منهنَّ في كَبِدٍ"، فـ تبيت: فعل مضارع ناقص من بات، ونار الهوى: اسمها، ومضاف إليه، وخبرها: الجار والمجرور "في كبد"

في محل نصب خبر تبيت، **ومنها: ظن وأخواتها**، وتكررت في لامية العجم مرتين في البيت الخمسين:

وحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ فظُنَّ شَرًّا وكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ

فقوله: "ظَنِّكَ بالأيامِ": فـ "ظن" مصدر مضاف للكاف، من إضافة المصدر لفاعله، والأيام: مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف تقديره: ظَنِّك بالأَيَّامِ خيرا، وقوله أيضا: "ظُنَّ شرًّا": فـ "ظن" فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر تقديره: أنت، وشرا مفعول ثان، والمفعول الأول محذوف، والتقدير: ظُنَّ بالأيامِ شرا، وهذه الأفعال أضعف في العمل من الفعل التام، فعملت بالحمل عليه.

**فعل – فاعل – جار ومجرور – مفعول به**، وهذه الصورة لم ترد في لامية العجم.

**ثانيا: المشتقات**، تلي الفعل في العمل والقوة، وأولها: اسم الفاعل والمفعول، صيغ المبالغة، المصدر، الصفة المشبهة حملا على اسم الفاعل، اسم المصدر حملا على المصدر، اسم الفعل حملا على الفعل، فالأفعال الجامدة، وأول هذه المشتقات اسم الفاعل، وتكرر في القصيدة إحدى عشرة مرة، لم يعمل إلا في حالتين فقط[١٣٩]، نصب فيهما المفعول به، وهما قوله:

فَادْرَأْ بِهَا فِي نُحُورِ الْبِيدِ جَافِلَةً معارضاتٍ مَثَانَيَ اللُّجْمِ بالجُدُلِ

يَا وَارِدَا سُؤْرَ عَيْشٍ كلُّه كَدَرٌ أَنْفَقْتَ صَفْوَكَ في أيامِكَ الأُوَلِ

فقوله: "معارضاتٍ مثانيَ، واردا سؤرَ عيشٍ"، نجد أن اسم الفاعل "معارضات، واردا" من العوامل القوية، لأنهما نصبا المفعول به "مثانيَ، سؤرَ عيشٍ" بأنفسهما، وما عدا ما سبق من اسم الفاعل في لامية الطغرائي وقع: خبرا، صفة، حالا، ومجرورا.

**صيغة المبالغة**، ذُكِرَت منها صيغة واحدة في البيت الثامن والخمسين، في قوله:

و يا خَبِيرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطّلِعَا اصْمُتْ ففِي الصَّمْتِ مَنْجاةٌ من الزَّلَلِ

فقوله: "خبيرا" على وزن "فَعِيل" معطوفا على "واردا" قبله، فالفاعل ضمير مستتر، والمفعول يفهم من الكلام، فالمعنى: و يا مَن خَبِرَ الأمورَ اصمت ولا تُبدِ شيئا، فإنّ صمتك منجاة لك من أن تقع في الزلل.

**التعجب**، ذُكِر في لامية الطغرائي مرة واحدة، وهو قوله في البيت التاسع والثلاثين:

أُعَلِّلُ النَّفْسَ بالْآمَالِ أَرْقُبُهَا ما أَضْيَقَ الْعَيشَ لولَا فُسْحَةُ الْأَمَلِ

فقوله: "ما أضيقَ العيشَ": أسلوب تعجب، ومعلوم أن صيغَتَي التعجب جامدتان، ويعملان بالحمل على الفعل، فهما من العوامل الضعيفة، ولعدم تصرفهما في أنفسهما فلا يتصرفان في غيرهما، فلم يسمح لمكونات أسلوب التعجب بحرية التنقل بين أجزاء أسلوبه.

**اسم التفضيل**، ذكر مرتين في البيت الثامن والأربعين في قوله:

أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقْتَ بِهِ فحَاذِرِ النَّاسَ واصْحَبْهُمْ على دَخَلِ

فقوله: "أعدى، وأدنى": على وزن "أفعل" فهما اسما تفضيل، وكل منهما مضاف لما بعده، فأعدى: مبتدأ مرفوع، ومضاف لقوله: "عدوك"، و"أدنى" مضاف لما بعده قوله: "مَنْ" في محل جر، وهي نكرة موصوفة.

**المصدر، واسم المصدر**، ذُكِرَ المصدر مرة واحدة في البيت الخامس والخمسين، واسم المصدر في البيت الثامن والخمسين، وهما على الترتيب:

فِيمَ اقْتِحَامُكَ لُجَّ الْبَحْرِ تَرْكَبُهُ وأَنْتَ يكفِيكَ منْهُ مَصَّةُ الوَشَلِ

ويا خبيرًا على الأسرارِ مُطّلِعَا اصْمُتْ ففي الصَّمْتِ مَنْجاةٌ من الزَّلَلِ

فقوله في البيت الأول: "اقتحامُك لُجَّ": عمل المصدر "اقتحام" عمل الفعل، فأضيف إلى فاعله "كاف الخطاب"، ونصب مفعوله "لجَّ"، والمصدر عامل ضعيف، لأنه يعمل بالحمل على الفعل، فهو فرع في العمل، فلم يصل لدرجة الفعل، لذا لم يتقدم معموله عليه.

وقوله في البيت الثاني: "ففي الصمت منجاة" فـ "منجاة": اسم مصدر، مرفوع لأنه مبتدأ، وتقدم الخبر "في الصمت"، و"من الزلل": جار ومجرور متعلق باسم المصدر "منجاة"، واسم المصدر يعمل بالحمل على المصدر، والمصدر يعمل بالحمل على الفعل، فاسم المصدر فرع الفرع، فكان أضعف في العمل من المصدر والفعل.

**العوامل المعنوية**، وأهم هذه العوامل على النحو التالي:

**أولا: المبتدأ والخبر**، من خلال دراستي للامية العجم لاحظت اختلاف صورة المبتدأ والخبر، على النحو التالي:

**مبتدأ خبره مفرد**، وتكرر ذلك في القصيدة اثنتين وعشرين مرة[١٤٠]، ففي البيت الثاني:

مَجْدِي أَخِيرَا ومَجْدِي أوّلَا شَرَعٌ  والشمسُ رأْدَ الضُّحَى كالشَّمْسِ في الطَفَلِ

فقوله: "مجدي شرعٌ، الشمسُ رأدُ الضُّحَى"، فالمبتدأ: "مجدي، والشمسُ" مرفوعان، فالأول مرفوع بضمة مقدرة، والثاني مرفوع بالضمة الظاهرة، والعامل فيهما الابتداء، وهو عامل معنوي، من أبرز العوامل المعنوية التي لا ظهور لها في الكلام، لأنه غير محسوس، وهو عامل ضعيف، واختلفت[١٤١] آراء النحاة في العامل في المبتدأ، وتعددت أقوالهم، ولا يسمح بذكرها.

**مبتدأ خبره جملة**، وتكرر ذلك في القصيدة ثلاث عشرة مرة[١٤٢]، منها في البيت الأول:

أصالةُ الرَّأْيِ صانتْنِي عن الخَطَلِ  وحِليةُ الفضْلِ زانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ

فقوله: "أصالةُ الرأْيِ صانتْنِي، وحليةُ الرأي زانتْنِي" فالمبتدأ: "أصالة، وحلية" كل منهما مفرد مرفوع، والعامل فيهما الابتداء، وأما الخبر في التركيبين فجملة فعلية: "صانتني، زانتني".

**تقدم الخبر وتأخر المبتدأ**، وتكرر ذلك في القصيدة سبع مرات[١٤٣]، ففي البيت الثالث:

فيمَ الإقَامَةُ بالزَّوْرَاءِ لا سَكَنِي بِهَا ولا نَاقَتِي فيهَا ولا جَمَلِي

نجد قوله: "فيم الإقامة"، فما: استفهامية مجرورة بـ "في"، في موضع رفع خبر مقدم، والإقامة مبتدأ مؤخر، وقدم الخبر لأن الاستفهام له صدر الكلام.

**ثانيا: الفعل المضارع المرفوع**، واختلف النحاة في رافعه[١٤٤]، وتكرر ذكر الفعل المضارع المرفوع في لامية العجم إحدى وأربعين مرة[١٤٥]، من ذلك قوله في البيت السابع:

وضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نَضْوِي وعَجَّ لِمَا يلْقَى رِكَابِي ولَجَّ الرَّكْبُ فِي عَذَلِي

فقوله: " يلقَى رِكابي" نجد الفعل المضارع "يلقى" مرفوع بضمة مقدرة على آخره للتعذر، وعامل الرفع فيه وقوعه موقع الاسم، "الابتداء" فالعامل معنوي.

**ثالثا: الحروف وتنقسم قسمين:**

أ- **الحروف الخاصة بالأسماء، وتشمل حروف الجر**، وتعمل في اسم واحد، وتنوعت هذه الحروف في لامية العجم، وتكررت في القصيدة مائة وستا وعشرين مرة، ودلالة ذلك: أن هذه الحروف تجر معنى الفعل إلى الاسم، لأن الأفعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء التي بعدها، وهذا بخلاف الأفعال القوية الواصلة إلى المفعولية بلا واسطة حرف الجر، فنقول: ضربت عمرا، فينصب المفعول به لقوته، وهناك أفعال ضعفت عن تجاوز الفاعل إلى المفعول به فاحتاجت إلى ما تستعين به على الوصول إليه، نحو: عجبت ومررت وذهبت[١٤٦]، وذلك على النحو التالي: فـ "**مِنْ**"، تكررت ثماني عشرة مرة[١٤٧]، من ذلك قوله في البيت الرابع:

نَاءٍ عنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الكفِّ مُنْفَرِدٌ كالسيفِ عُرِّيَ مَتْنَاهُ مِنَ الخَلَلِ

فـ "الخلل": اسم مجرور بـ "من"، و"مِنْ" هنا مرادفة "عن"، فالمعنى: كالسيف الذي جرد عن حليته، والخلل: بطائن كان يغشى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب.

و"**إلى**" تكررت أربع مرات[١٤٨] من ذلك قول الطغرائي في البيت الخامس:

فلَا صديقٌ إليهِ مُشْتَكَى حَزَنِي ولا أنيسٌ إليهِ مُنْتَهَى جَذَلِي

فالهاء في: "إليه" ضمير مبني على الكسر في محل جر بـ "إلى"، وتفيد انتهاء الغاية المكانية.

و"**عَنْ**" تكررت إحدى عشرة مرة[١٤٩]، من ذلك قول الطغرائي في البيت الأول:

أصالةُ الرأي صانتْنِي عن الخَطَلِ وحِليةُ الفضلِ زانتْني لَدَى الْعَطَلِ

فالخطل: المنطق الفاسد، اسم مجرور بـ "عنْ" وعلامة جره الكسرة، وعن تفيد المجاوزة.

و"**عَلَى**" تكررت اثنتي عشرة مرة[١٥٠]، من ذلك قول الطغرائي في البيت السادس عشر:

فهلْ تُعِينُ على غَيٍّ هَمَمْتُ بهِ والغَيُّ يزْجُرُ أحيَانا عنِ الفَشَلِ

فالغيُّ: الضلال، مجرور "بعلى"، وهي تفيد الاستعلاء، وهو معنوي.

و"**في**" تكررت أربعا وعشرين مرة[١٥١]، من ذلك قول الطغرائي في البيت الثالث:

فيمَ الإقامَةُ بالزَّوراءِ لا سَكَنِي بها ولا ناقتِي فيها ولا جَمَلِي

فيم: أصله فيما: فحذفت الألف للتخفيف، أو لدخول حرف الجر، و"ما" استفهامية، والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم، والإقامة مبتدأ مؤخر، وتفيد "في" الظرفية المكانية.

و"**الباء**" تكررت إحدى وأربعين مرة[١٥٢]، من ذلك قول الطغرائي في البيت الثالث:

فيمَ الإقامُة بالزوراءِ لا سَكَني بها ولا ناقتي فيها ولا جَملي

فالزوراء: بغداد، اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، وتفيد الباء

الظرفية المكانية.

و"**اللام**" تكررت اثنتي عشرة مرة[١٥٣]، من ذلك قول الطغرائي في البيت السابع:

وضَجَّ من لَغَبٍ نَضْوِي وعجَّ لما يلقَى رِكابِي ولجَّ الركبُ في عَذَلي

فـ "لما يلقى": "ما" اسم موصول، والجملة من الجار والمجرور والصلة والعائد في موضع نصب على أنه مفعول لأجله، واللام تفيد التعليل، أي من أجل ما يلقى ركابي.

و"**الكاف**" تكررت ثلاث مرات[١٥٤]، من ذلك قول الطغرائي في البيت الثاني:

مَجْدِي أخيرا ومجدِي أوّلاً شَرَعٌ والشمسُ رأْدَ الضُّحَى كالشَّمْسِ في الطَّفَلِ

كالشمس: فالشمس اسم مجرور بالكاف، والكاف حرف جر وتشبيه، فهي تفيد التشبيه.

و"**واو رب**" تكررت مرة واحدة، من ذلك قول الطغرائي في البيت العاشر:

وذِي شِطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقَلٍ بمثلِهِ غيرِ هيَّابٍ ولا وَكِلِ

وذي شطاط: والشِّطاط بالفتح والكسر: اعتدال القامة، فالواو واو "ربّ" المضمرة، ذي: بمعنى صاحب مجرورة برب المضمرة، وعلامة جرها الياء، شطاط: مضاف إلى ذي.

**والحروف الناسخة**، ومنها: "**إن**" وأخواتها، وتعمل في اسمين، فتنصب الأول، وترفع الثاني، وتكررت في لامية العجم ست مرات[١٥٥]، من ذلك قول الطغرائي في البيت السابع عشر:

إنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الحَيِّ مِنْ إضَمٍ وقدْ حَماهُ رُمَاةٌ مِنْ بَنِي ثُعَلِ

فقوله: "إني أُرِيدُ طروقَ الحَيِّ"، إنّ واسمها، وجملة "أريد طروق" في محل رفع خبر إنَّ، وهذه الحروف عملت بالحمل على الفعل، لذا كانت أضعف في العمل عن الفعل.

ومن الحروف الناسخة، "**لا**" النافية للجنس، وتكررت في لامية العجم ثماني مرات[١٥٦]، من ذلك قول الطغرائي في البيت الثالث:

فيمَ الإقامَةُ بالزَّوراءِ لا سَكَنِي بها ولا ناقَتِي فيهَا ولا جَمَلِي

فقوله: "لا سكني، ولا ناقتي، ولا جملي": فـ "لا" نافية للجنس، وسكني، وناقتي، وجملي:

أسماء لـ "لا" مبنية على الفتح المقدر لإضافتها لياء المتكلم، والجار والمجرور: "بها، فيها" في محل رفع خبر "لا"، وهي عملت بالحمل على "إن" وأخواتها، والأخيرة عملت بالحمل على الفعل، فـ "لا" النافية للجنس فرع الفرع، فهي أضعف في العمل من "إن" وأخواتها والفعل.

**ب- الحروف الخاصة بالأفعال، وتشمل الحروف الناصبة للمضارع**، ومنها "**أنْ**"، وتعمل ظاهرة ومقدرة، فكررت ظاهرة ثلاث مرات[١٥٧]، من ذلك قوله:

وعَادَةُ النَّصْلِ أنْ يَزْهَى بجَوْهَرِهِ وليسَ يعْملُ إلاَّ فِي يَدَيْ بَطَلِ

فقوله: "أَنْ يَزْهَى": فـ أن مصدرية ناصبة، ويزهى: مضارع منصوب بـ "أنْ" وعلامة نصبه فتحة مقدرة، ومن النواصب أيضا "**لام كي**" وذكرت مرة واحدة في البيت الرابع عشر قوله:

فقلتُ أدعُوكَ لِلْجُلَّى لتَنْصُرَنِي وأنت تخذُلُنِي في الحادِثِ الجَلَلِ

فقوله: "لتنصرني": اللام لام كي، فهي ناصبة لـ "تنصُرَنِي"، ونواصب المضارع عوامل ضعيفة، لأنها تعمل بالحمل على "إنَّ" وأخواتها، وهي تعمل بالحمل على الفعل، فهي فرع الفرع.

**والأدوات الجوازم، وهي قسمان**، ما يجزم فعلا واحدا، ومنها "**لم**" وتكررت ثلاث مرات[١٥٨]، وما يجزم فعلين، ومنها "**إنْ**"، وتكررت خمس مرات[١٥٩]، وهذه الأدوات أضعف في العمل، لأنها عملت بالحمل على "إنَّ" وأخواتها، والأخيرة عملت بالحمل على الفعل، فهي فرع الفرع.

**رابعا: العوامل المعنوية "اللفظية"**: عوامل لفظية تتضمن معنى الفعل دون حروفه، **وتشمل: حروف النفي**، وتتضمن معنى الفعل "أنفي"، ومنها ما ذكرت في لامية العجم "**لا**"، وتكررت ثماني مرات[١٦٠]، و"**غير**" وتكررت مرة واحدة، واجتمعا في البيت العاشر:

وذِي شِطَاطٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ مُعْتَقَلٍ بمثلِهِ غيرِ هيَّابٍ ولا وَكِلِ

فقوله: "غيرِ هيَّابٍ ولا وكِلِ": فهو يصف صاحبه أنه غير جبان ولا عاجز.

ومن حروف النفي "**ما**"، وتكررت ثلاث مرات[١٦١]، من ذلك قوله في البيت الثاني والعشرين:

قدْ زادَ طِيبَ أحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا مَا بالْكَرَائِمِ مِنْ جُبْنٍ ومِنْ بَخَلِ

فقوله: "ما بالكرائمِ" فهو ينفي عن النساء الكرائم الجبن والبخل.

**ومنها أدوات الاستفهام**، وتضمن معنى الفعل "أستفهم"، ومن أدوات الاستفهام التي ذكرت في لامية العجم "**هل**"، وتكررت ثلاث مرات[١٦٢]، من ذلك قوله في البيت السادس عشر:

فهلْ تُعِينُ علَى غَيٍّ همَمْتُ بهِ والغَيُّ يزْجُرُ أحْيَانَا عنِ الفَشَلِ

فقوله: "فهلْ تُعِينُ على غَيٍّ هممْتُ به ؟"، فهو يسأله ويقول له: هل لك أن تعين صاحبك على غيٍّ همَّ به، وهي تخصص المضارع بالاستقبال.

**ومنها: أدوات الاستثناء**، وتضمن معنى الفعل "أستثني"، ولم يرد في لامية العجم من أدوات الاستثناء إلا "**إلَّا**" فقط، في البيت الثاني والأربعين قوله:

وعَادةُ النَّصْلِ أن يُزْهَى بجوهرِهِ وليسَ يعملُ إلاَّ في يدَيْ بَطَلِ

فيقول: إن المراد من السيف القطع، ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان في يدَيْ بطل، يضرب به

**حروف النداء**، وتضمن معنى الفعل "أنادي"، ولم يرد في لامية العجم من حروف النداء إلا "**يا**"، وتكررت مرتين[١٦٣]، من ذلك قوله في البيت الرابع

والخمسين:

يا واردًا سُؤْرَ عَيشٍ كُلُّه كَدَرٌ أنفقتَ صَفْوَكَ في أيامِكَ الأُوَلِ

فقوله: "يا واردا سؤْرَ عيشٍ": فحرف النداء "يا"، والمنادى "واردا" فهو شبيه بالمضاف، لذا جاء منصوبا، ونصب المفعول به "سؤر عيش".

## خاتمة البحث وبها أهم النتائج

من خلال تلك الدراسة المتواضعة للعوامل القوية والضعيفة، وأثرها على المباني والمعاني، توصلت إلى بعض النتائج، وهي على النحو التالي:

١- شغلت قضية العامل الكثير من العلماء القدامى والمحدثين، المؤيدين منهم والمعارضين.

٢- إن اختلاف الكثير من النحاة لم يكن في وجود العامل، وإنما كان في تحديد حقيقة العامل.

٣- إن الذين اعترضوا على نظرية العامل أو العلامة الإعرابية من المحدثين لم يكن اعتراضهم من عند أنفسهم، وإنما استمدوه من تاريخ الفكر النحوي العربي.

٤- المنتقدون لنظرية العامل لم يقدموا البدائل لنظرية العامل، ربما يكون لكثرة وتنوع موضوعات النحو، وربما يكون لعجز أفكارهم وآرائهم عن تقديم بدائل تشمل أبواب النحو المختلفة.

٥- إن القدامى أشاروا إلى مصطلح ضعف العامل في مؤلفاتهم، ولم يُعَرِّفوه.

٦- إن المقصود بالعامل الضعيف حالة يفتقد فيها العامل قوة التأثير فلا يقوى على العمل.

٧- للإعراب مظهران: لفظي ومعنوي، فاللفظي: خاص باختلاف العلامة الإعرابية، والمعنوي: ينتج عن الوظيفة النحوية.

٨- إن أساس تكوين الجملة في اللغة العربية "المسند والمسند إليه"، مع وجود

عناصر أخرى تدور حولهما، فالتغيُّر الحركي في بناء الجملة ينتج عنه تغيير معنوي.

٩- قوة الفعل مرتبطة بعدد معمولاته وقدرته على التأثير فيها، وحرية تنقلها بين أجزاء التركيب.

١٠- تهدف دراسة العامل في النحو العربي إلى دراسة التراكيب، وما تنتجه من ظواهر مختلفة في بنية الجملة العربية، وبخاصة جانِبَي اللفظ والمعنى.

١١- يكون العامل ضعيفا إذا تأخر عن معموله، أو فصل بينه وبين معموله، أو كان فرعا، أو ناقصا، أو جامدا، أو لازما، أو زائدا.

١٢- "كان" الناقصة ضعيفة، وتزداد ضعفا إذا كانت زائدة، ولا يزاد من الأفعال إلا "كان".

١٣- لا يفصل بين العامل الضعيف ومعموله إلا بالظرف أو الجار ومجروره، في "التعجب ونعم"

١٤- يظل العامل قويا مع تقدم المعمول عليه، ما لم يفصل بينهما، ويضعف العامل إذا فصل بينه وبين معموله بأداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

١٥- لا يحذف العامل الضعيف ويبقى عملُه في الأسماء العاملة عمل الفعل، والحروف.

١٦- العوامل تتفاوت في قوتها وضعفها، فبعض الأفعال أضعف من بعض الأسماء العاملة، فاسم الفاعل يعمل متقدما ومتأخرا، أما الأفعال الجامدة فلا تعمل إلا متقدمة.

١٧- أكثر "الطغرائي" في قصيدته من العوامل اللفظية، وإن كانت العوامل المعنوية أقل ذكرا.

١٨- لما كان الحرف لا يظهر معناه إلا مع غيره، ولا تستغني عنه الجملة – خاصة حروف الجر – فقد كثر ذكرها في القصيدة.

١٩- إن الأصل في العمل إنما هو للأفعال، فالفعل أقوى العوامل، وتكمن قوته في أنه يعمل في المقدم والمؤخر، وظاهرا ومضمرا، ويتقدم على فاعله.

٢٠- المبتدأ والخبر والمضارع المرفوع الأصل فيهما الرفع فلا يحتاج أي منهما إلى العوامل.

٢١- الاكتفاء بالعوامل اللفظية دون العوامل المعنوية، لأن اللفظ محسوس والمعنى معقول.

٢٢- العامل المعنوي يكون في الذهن كالابتداء ورافع الفعل المضارع، كما يكون أيضا لفظيا إذا تضمن معنى الفعل دون حروفه.

**الهوامش:**

١) أصول النحو العربي لمحمد خير الحلواني/ صـ١٣١.
٢) الخصائص لابن جني ٤٦/١.
٣) دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني / صـ٨٠.
٤) أصول التفكير النحوي، دكتور على أبو المكارم/ صـ٥٨.
٥) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي/ صـ١٤.
٦) مناهج الدرس النحوي لموسى عطا محمد / صـ١٤٥.
٧) لسان العرب لابن منظور ٣١٠٧/٤-٣١٠٨"عمل".
٨) العوامل المائة النحوية للجرجاني/ صـ٧٣.
٩) شرح الكافية للرضي ٢٥/١.
١٠) الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري م/١١، ٧٨/١-٧٩.
١١) الحدود للرماني/ صـ٣، وينظر: شرح الحدود في النحو للفاكهي/ ص/ ١٧٣.
١٢) الإنصاف م/٥، ٤٦/١.
١٣) الخصائص ١١٠/١.
١٤) الكتاب للإمام سيبويه ١٣/١.
١٥) في الإيضاح في علل النحو للزجاجي، صـ٧٠-٧١.
١٦) الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي/ صـ٨، و١٨-١٩.
١٧) في كتابيهما: اللغة معناها ومبناها/ صـ١٨٩-١٩، وإحياء النحو/ صـً٤٩.
١٨) نظرية التعليل/ صـ١٩٧-٢٠٩.
١٩) الكتاب ١٣/ا.
٢٠) الدكتور/ شوقي ضيف: تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي/ صـ١٢٤، ومحمد خير الحلواني: أصول النحو العربي/ صـ١٨٢.
٢١) أصول النحو العربي/ صـ١٤٩.
٢٢) الخصائص ٢٦٢/٢، وينظر: الجملة الفعلية أساس التعبير في اللغة العربية لعلى الجارم/ صـ٣٤٩.
٢٣) البلاغة فنونها وأفنانها، فضل حسن عباس/ صـ٢١١.
٢٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٢٨/٢، وشرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري ٢٩٦/١.

٢٥) دلائل الإعجاز/ صـ٨٧، وهمع الهوامع للسيوطي ٩/٣.
٢٦) الخصائص ٤٦/١ بشيء من التصرف، وشرح المفصل ابن يعيش ١/ ٧٢، وشرح الكافية للرضي ٢٥/١، وأوضح المسالك ٣٩/١.
٢٧) أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري ٣٩/١.
٢٨) نظرية العامل ودراسة التراكيب لفاطمة محمد عمري/ صـ٤٣.
٢٩) دكتور/ مصطفى بن حمزة، ط "١" – ٢٠٠٣م.
٣٠) للباحثة/ فاطمة محمد أمين عمري، الجامعة الهاشمية ٢٠٠٠م.
٣١) للباحث/ محمود الحسن مولانا شمس الحق رسالة ماجستير كلية اللغة العربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.
٣٢) تأليف وليد الأنصاري دار الكتاب الثقافي، الأردن – إربد – ط "٢" – ٢٠١٤م.
٣٣) رسالة دكتوراه للباحثة/ وداد بنت أحمد القحطاني كلية اللغة العربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية – ١٤٢٥هـ.
٣٤) دكتور/ عبد الحميد مصطفى السيد، مجلة جامعة دمشق، م/ "١٨" العدد "٣٠٤" – ٢٠٠٢م.
٣٥) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢/ ١٨٥، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ٥٦/١٠–٥٧، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٤٣/٤.
٣٦) قاله: ابن خلكان، وابن العماد، والصَّفَدِي، ينظر: وفيات الأعيان ١٨٥/٢، وشذرات الذهب لابن العماد٤٣/٤، والغيث المُسْجَم للصَّفَدِي ١٠/١، ١٦، وديوان الطغرائي حققه دكتور/ علي جواد الطاهر، ودكتور/ يحيى الجبوري، الدوحة، قطر، ط "٢"، ١٩٨٦م.
٣٧) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/باب اللام، وتاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان ٥/٥–١٣.
٣٨) الذيل على كشف الظنون ٤/باب اللام، وتاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان ٥/٥–١٣.
٣٩) قاله: العلامة الأصفهاني في شرح اللمع/ صـ٤٦٧، وابن عصفور في الأشباه والنظائر ٢٠٥/١، وإبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي في شرح الدرة الألفية ٤٨٤/١، وابن هشام في مغني اللبيب ٦٠٩/٢، والشيخ خالد الأزهري في شرح التصريح ١٥٤/١.
٤٠) الدكتور/ عباس حسن في كتابه اللغة والنحو/ صـ١٨٩.

٤١) البديع في علم العربية لابن الأثير/ صـ٤٣٠، وأصول النحو العربي/ صـ١٧١-١٧٨، ونظرية العامل ودراسة التراكيب/ صـ٤٩.
٤٢) الصفوة الصفية للنيلي البغدادي على شرح الدرة الألفية / صـ٦٦.
٤٣) سورة الانشقاق، آية "١".
٤٤) سورة التوبة، آية "٦"
٤٥) التعريفات للجرجاني/ صـ٧٨.
٤٦) جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي الأحمدي نكري ٢/٢٧٤.
٤٧) شرح اللمع للأصفهاني/ صـ٢٧٢، والإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١/١٧٩، وشرح العوامل المائة للجرجاوي/صـ٣١٢، والإنصاف م/٥، ١/٤٤، والتذييل والتكميل ٣/٢٥٧، والمساعد لابن عقيل١/٢٠٥، وتمهيد القواعد ٢/٨٤٧، والمقاصد الشافية ١/٦١٣.
٤٨) الخصائص ١/١١١، والإنصاف م/٧٤، ٢/٥٥٠، وشرح العوامل المائة للجرجاوي/صـ٣١٧-٣١٨.
٤٩) شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٢٢، والأشباه والنظائر ١/٢٩٠، والبديع في علم العربية/ صـ٤٣١.
٥٠) الخصائص ١/١١١، وشرح العوامل المائة للجرجاوي/ ٨٣، وشرح الكافية للرضي ١/٧٠-٧١.
٥١) شرح العوامل المائة للجرجاوي/ صـ٨٥.
٥٢) شرح العوامل المائة للجرجاوي/ صـ٨٧، والأصول لابن السراج ١/٥٥، وابن يعيش ٨/١٠، وارتشاف الضرب لأبي حيان ٢/٤٢٦، وهمع الهوامع ٢/٣٣١، والعامل والأثر في الدرس النحوي/ صـ٨٠.
٥٣) وشرح العوامل المائة للجرجاوي/ صـ١٤٧، والأصول لابن السراج ١/٥٥، وابن يعيش ٨/٥٤، وارتشاف الضرب ٢/١٢٦، وهمع الهوامع ١/٤٢٥، وحاشية الصبان على الأشموني ١/٢٦٩.
٥٤) الأصول لابن السراج ١/٥٤، و٧٥، وشرح الكافية للرضي ١/٧١، والأشباه والنظائر ١/٢٨٩، وعناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه/ صـ١٣٦، وينظر: الكتاب ١/٣٣، وارتشاف الضرب ٢/١٨٠، وهمع الهومع ١/٥١٠.
٥٥) الانصاف/ م٧٥، ٢/٥٥٥، وابن يعيش ٧/٢١، وهمع الهوامع ٢/٣١٣، وينظر: أصول النحو/ صـ١٧٧، والعامل النحوي/ صـ٦١.

٥٦) الأشباه والنظائر ٢٩٣/١، وارتشاف الضرب ١٨٠/٢، وشرح الكافية للرضي ٧١/١، وهمع الهوامع ٥١١/١.

٥٧) شرح الكافية للرضي ٢٥/١، والأشباه والنظائر ٢٩٣/١، وهمع الهوامع ٥/٢، وشرح التصريح ٣٠٩/١.

٥٨) شرح التصريح ١٠٨/٢، والأشباه والنظائر ٢٩٣/١، وحاشية الصبان على الأشموني ٥٨/٣.

٥٩) ابن يعيش ٧٦/٢، وهمع الهوامع ١٨٨/٢، وشرح التصريح ٣٤٩/١، وحاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢٠٣/١.

٦٠) الإيضاح في شرح المفصل٤٠٠/١-٤٠١، وارتشاف الضرب٥٠١/٢، وهمع الهوامع٤١٢/٢، وشرح التصريح٢٥/٢.

٦١) المساعد ٢٠٣/٣-٢٠٦، وابن يعيش ٥٠/٨، والإيضاح في شرح المفصل ١٦٠/٢، وهمع الهوامع ١١/٣.

٦٢) ابن يعيش ٤٩/٢، وشرح الكافية للرضي ١٩٥/١، والأشباه والنظائر ٢٩٢/١، وهمع الهوامع ١٧٨/٢.

٦٣) المقتضب للإمام المبرد ١٠٩/٤، بتصرف.

٦٤) قاله الإمام المبرد في: المقتضب ١٩٠/٤.

٦٥) لسان العرب ٢٥٨٧/٤ "ضعف".

٦٦) شرح العوامل المائة للجرجاوي/ صـ٢٨٣، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٠/١، وهمع الهوامع ٥١٠/١.

٦٧) شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٨/١، وابن يعيش ٨٥/٧.

٦٨) المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني٦٧٤/١، وابن يعيش ٨٥/٧.

٦٩) المقتصد في شرح الإيضاح ٦٧٤/١.

٧٠) اللباب للعكبري٢٤٩/١، وابن يعيش ٨٥/٧.

٧١) ابن يعيش ٨٤/٧، وشرح الكافية للرضي ١٥٧/٤.

٧٢) الكتاب ٣٩/١، وارتشاف الضرب ٥٦/٣، والمساعد ٣٥٢/١، وهمع الهوامع ٤٨٦/١، وشرح التصريح ٢٤٦/١.

٧٣) ارتشاف الضرب ١٠٤/٣، وتوضيح المقاصد ٢/ ٦١٤-٦١٥، وشرح التصريح ٣٠٢/١-٣٠٣، وحاشية الصبان ٧٥/٢-٧٦.

٧٤) الكتاب ١٢٧/١، وشرح التسهيل لابن مالك١٣٩/٢، والمقاصد الشافية ٨٩/٣-٩٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/١، وارتشاف الضرب ١٠٤/٣-١٠٦، وهمع الهوامع ١٠٢/٣-١٠٦، والمساعد لابن عقيل ٤١١/١-٤١٢.

٧٥) شرح التسهيل ١٣٩/٢، والمساعد ٤١١/١-٤١٢.

٧٦) شرح التسهيل ١٣٩/٢، والمساعد ٤١١/١-٤١٢.

١) الأصول لابن السراج ٥٢/١، وشرح العوامل المائة للجرجاوي/ صـ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٨، و٣٠٠، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٠/١، وابن يعيش٧٨/٦-٨٠، وهمع الهوامع ٥١٠/١.

٧٨) ارتشاف الضرب ٧٨/٣-٧٩، وهمع الهوامع ٥٠٤/١، والتبصرة والتذكرة للصيمري١/ ١١٧-١١٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٢/١-٤٦٣، والكافية الشافية ٥٦٧/٢-٥٦٨، وتوضيح المقاصد٥٦٩/٢، وشرح ابن عقيل٥٨/٢-٦١، وشرح التصريح ٢٦١/١.

٧٩) ابن يعيش ٦٢/٧، وأوضح المسالك ١٧٦/٢-١٧٧، وشرح التسهيل ١٤٩/٢.

٨٠) الأصول لابن السراج ٨٢/١، والمقتصد في شرح الإيضاح ١/ ٣٩٨، وابن يعيش ٨٩/٧، والصفوة الصفية ٢/٢.

٨١) ذكرهما ابن هشام في: شذور الذهب/ صـ٥٣٢، ومغني اللبيب لابن هشام ٥٥٦/٢-٥٥٧، وينظر: شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية، د/ سوزان محمد فؤاد، مجلة كلية الآداب، وشبه الجملة في النحو العربي في السياق، د/ سعد محمد الكردي.

٨٢) سورة إبراهيم، آية "١٠".

٨٣) مغني اللبيب ٥٥٦/٢-٥٥٧.

٨٤) الصفوة الصفية ١٤/٢-١٦، وشرح الكافية للرضي ١٩٤/٢، وهمع الهوامع ٣٨٠/٢، وشرح التصريح ١٩٢/١.

٨٥) الإيضاح في شرح المفصل٢٢٠/٢، والتخمير ٤٢٦/١، والصفوة الصفية٤٨٨/٢، وابن يعيش٥٨/٢، وشرح الكافية للرضي١٤/٢.

٨٦) ابن يعيش ١٤٩/٧، وينظر: شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/١، وتوضيح المقاصد ٨٩٩/٢، والمساعد ١٥٧/٢.

٨٧) الكتاب ٧٢/١-٧٣.

٨٨) الصفوة الصفية ٤٩١/٢.

٨٩) شرح الكافية الشافية ١٠٩٧/٢-١٠٩٨، وتوضيح المقاصد للمرادي/ صـ٩٠١، وينظر: المقتضب ١٧٨/٤، وابن يعيش ١٥٠/٧.

٩٠) الأصول لابن السراج ١١٧/١، وشرح الكافية للرضي ٣١٦/٢، وارتشاف الضرب ١٩/٣.

٩١) همع الهوامع ٢٤/٣، والمساعد ١٣١/٢-١٣٢، وفيه: وجوب تقديم التمييز عند البصرين، وأجاز الكوفيون تأخيره، بناء على أن "زيد" فاعل، والمنصوب حال عند الكسائي، تمييز عند الفراء.

٩٢) توضيح المقاصد ٩٢٩/٢، وشرح التسهيل ٢٧/٣.

٩٣) الصفوة الصفية ٤٩١/١.

٩٤) توضيح المقاصد ٤٩٥/١، والمساعد ٢٦٢/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧٤/١-٢٧٦، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٣٢/١.

٩٥) الإنصاف م/١٨، ١٦٠/١، والمقتضب ١٩٤/٤، والأصول لابن السراج ٨٩/١، والمقتصد في شرح الإيضاح ٤٠٨/١، وابن يعيش ١١٤/٧، وتوضيح المقاصد ٤٩٥/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١، والمساعد ٢٦٠/١.

٩٦) الصفوة الصفية ٤٩١/٢.

٩٧) ارتشاف الضرب ١٢٢/٢، وهمع الهوامع ٤٢٠/١، وشرح التصريح ٢٠٩/١.

٩٨) ابن يعيش ١٠٣/١، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٩/١، وشرح الكافية للرضي ١٠٩/١-١١١.

٩٩) ابن يعيش ٨٢/٦.

١٠٠) المقتضب ١٦٤/٤، وينظر: الكتاب ٢٠٣/١-٢٠٤.

١٠١) ابن يعيش ٨٢/٦، وارتشاف الضرب ٢٤٨/٣، وهمع الهوامع ٦٣/٣، ومغني اللبيب ٤٦٠/٢، وينظر: الكتاب ١١٥/١.

١٠٢) الكتاب ٤٠٠/١، والمقتضب ٢٤٩/٣-٢٥١، وابن يعيش ٦٠/٢، وهمع الهوامع ٢٣٩/٢، و٧٣/٣، والمساعد ٢٩/٢-٣٠.

١٠٣) المقاصد الشافية للشاطبي ٥٩٢/٤-٥٩٣، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣، والمساعد ١٦٩/٢.

١٠٤) الإنصاف م/٢٧، ٢٢٨/١، والمقتصد في شرح الإيضاح ٥٧٦/١-٥٧٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٩٤/٣، وتوضيح المقاصد/ صـ١١٦٨، وارتشاف الضرب ٢١٥/٣، والمقاصد الشافية ٥١٢/٥.

١٠٥) الكتاب ٢٥٢/١-٢٥٣.
١٠٦) سورة النساء، آية "٢٤".
١٠٧) البيت من الرجز، وهو لشاعر من بني أسيد بن تميم، والشاهد فيه: "دلوي دونكا" حيث نصب "دلوي" بـ "دونكا" وقد تقدم عليه.
١٠٨) الكافية الشافية ١٣٩٥/٣، وتوضيح المقاصد ١١٦٨/٣، والمساعد ٦٤٠/٣، وشرح التصريح ٢٩٢/١، وينظر: الكتاب ١٣٨/١.
١٠٩) الكتاب ١٢٤/٢، قال سيبويه: "واعلم أنه لا يقال: قائما فيها رجل"، والمقتضب ١٧٠/٤، وتوضيح المقاصد/ صـ٧١١، وابن يعيش ٧٤/٢، وارتشاف الضرب ٣٥٥/٢، وهمع الهوامع ٢٤٠/٢.
١١٠) الإنصاف م/٣١، ٢٥٠/١، والصفوة الصفية ٤٩٠/٢، وشرح الكافية للرضي ١٩٩/١، ٢٠١، والمساعد ٢٦/٢-٢٧، وتمهيد القواعد لناظر الجيش ٢٢٩٤/٥-٢٢٩٦، وارتشاف الضرب ٣٤٩/٢، و٣٥٠، وهمع الهوامع ٢٣٧/٢، و٢٣٨.
١١١) شرح التسهيل ٣٤٣/٢-٣٤٦، المساعد ٢٧/٢-٢٨، وتمهيد القواعد ٢٢٩٤/٥-٢٢٩٦، والمقاصد الشافية ٤٧١/٣-٤٧٥، وابن يعيش ٥٧/٢، و٥٨، وشرح اللمع للأصفهاني/ صـ٤٦٦ و٤٦٧، والصفوة الصفية ٤٨٨/١-٤٨٩، ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٢٨/١-٣٢٩، وشرح الكافية الشافية ٧٣٣/٢، و٧٥٢-٧٥٣، وتوضيح المقاصد/ صـ٧٠٨-٧١٠.
١١٢) الكتاب ١٢٤/٢، وابن يعيش ٥٧/٢، وشرح الكافية للرضي ٢٠١/١.
١١٣) سورة الزمر، آية "٦٧"، والقراءة في: البحر المحيط ٤٢٢/٧، ومختصر ابن خالويه/ صـ١٣٢، وإعراب القراءات الشواذ ٤١٤/٢.
١١٤) شرح التسهيل ٣٤٦/٢، والمساعد ٣٢/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٥/١، وتمهيد القواعد ٢٣٠٣/٥، وهمع الهوامع ٢٤٠/٢، وشرح الكافية الشافية ٧٥٣/٢، والمقاصد الشافية ٤٧٧/٣.
١١٥) الإيضاح للفارسي/ صـ١٧١.
١١٦) قاله الإمام السيوطي في: الأشباه والنظائر ١٠٧/٢.
١١٧) التبصرة والتذكرة ٣١٨/١-٣١٩، وينظر: المقتضب ٣٦/٣، والإنصاف ٨٢٨/٢، وابن يعيش ٧٣/٢-٧٤، وهمع الهوامع ٢٦٨/١، وشرح اللمع للأصفهاني/ صـ٤٧٦، والصفوة الصفية ٥١٠/١، وتوضيح المقاصد/ صـ٧٣٥-٧٣٦، والمقاصد الشافية ٧٥٢/٣-٥٥٤.

١١٨) الكتاب ٢٠٤/١-٢٠٥، وشرح اللمع للأصفهاني/ صـ٤٧٧، والإيضاح في شرح المفصل ٣٥٦/١.
١١٩) الكتاب ١٥٨/٢.
١٢٠) الخصائص ٣٦٥/٢، والإنصاف ٤٦٦/١.
١٢١) الكتاب ١١١/٣، والمقتضب ٦٠/٣-٦٢.
١٢٢) الخصائص ١٨١/٢، وارتشاف الضرب ٤٧٠/٢.
١٢٣) الكتاب ٩٤/١، و٢٦٢- ٢٦٣، و١٦٣/٢.
١٢٤) توضيح المقاصد ٧٧٧/٢-٧٨١، وحاشية الصبان على الأشموني ٢٣٤/٢.
١٢٥) الكتاب ١١١/٣، وابن يعيش ٩/٩.
١٢٦) الأصول لابن السراج ١٥٧/٢.
١٢٧) الكتاب ١١٠/٣-١١١.
١٢٨) مغني اللبيب ٦٤٠/٢
١٢٩) ابن يعيش ٨٨/١.
١٣٠) مغني اللبيب ٤٩٢/٢.
١٣١) في الأبيات: "١" صانتني، زانتني، "٨" أريد بسطة، "٩" يعكس آمالي، يقنعني، "١٢" طردت سرح، "١٤" أدعوك، لتنصرني، تخذلني، "١٧" أريد طروق، "١٩" تهدينا، "٢١" نؤم ناشئة، "٢٢" زاد طيبَ، "٢٤" يقتلن أنضاءَ، ينحرون كرامَ، "٢٧" أكره الطعنة، "٢٨" أهاب الصِّفاحَ، تسعدني، "٢٩" أغازلها، "٣٠" يَثني همَّ، يُغْرِي المرءَ، "٣٢" ودعْ غمارَ، "٣٥" حدثتني، تحدث أن العز في النقل، "٣٦" لم = = تبرح الشمس يوما دارةَ الحمل، "٣٧" ناديت مستمعا، "٣٩" أعلل النفس، أرقبها، "٤٠" لم أرتض العيش، "٤١" فصنتها، "٤٣" حتى "أن" أرى دولة، "٤٥" فتمنى فسحةَ، "٤٨" فحاذر الناس، واصحبهم، "٥٤" أنفقت عمرك، "٥٥" تركبه، "٥٧" ترجو البقاء.
١٣٢) وفي الأبيات: "٨" أستعين بها، "١٥" تنام عنِّي، "١٦" تعين على غيٍّ، هممت به، يزجر أحيانا عن الفشل، "١٨" يحمون بالبيض، "٢٩" أخل بغزلان، "٣١" جنحت إليه، "٣٢" واقتنع منهن، "٣٧" أهبت بالحظ، "٣٨" نام عنهم، تنبه لي، "٤٠" ولت على عجلي، "٤٢" أن يُزْهَى بجوهره، يعمل إلا في يديْ، "٤٤" أمشي على مهل، "٤٧" فاصبر لها، ما يغني عن الحيل، "٤٨" وثقت به، "٤٩" من لا يعول في الدنيا، "٥٣" ينجع شيء في ثباتهم، "٥٧" سمعت بظل، "٥٩" فطنت له، فاربأ بنفسك.

١٣٣) وفي الأبيات: "٧" يلقى ركابي، "١٤" فقلت، "١٥" تستحيل، لم يحل، "٢٦" يدب نسيمُ، "٣١" فاتخذْ، فاعتزلْ، "٣٨" بدا فضلي، "٤٠" أرضى، "٤٢" أن يزهى، "٤٣" أوثر، "٤٩" من لا يعول، "٥١" غاض الوفاء، فاض الغدر، انفرجت مسافةُ، "٥٨" اصمتْ.

١٣٤) وفي الأبيات: "٢٩" دهتني أسود، "٤٤" تقدمتني أناسٌ، "٤٦" علاني مَنْ، "٥٥" تكفيك مصةُ.

١٣٥) وفي البيت: "٤٣" أن يمتد بي زمني.

١٣٦) وفي البيتين: "٣٤" فادرأ بها جافلة مُعَارِضَاتٍ، "٤٧" فاصبر لها غيرَ محتالٍ.

١٣٧) وفي الأبيات: "١١" مُزِجَتْ بقسوةِ البأْسِ فيه رِقَّةُ الغَزَلِ، "٢١" سُقِيَتْ نِصَالُهَا، "٢٥" يُشْفَى لديغُ، "٢٧" الطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ قد شُفِعَتْ، "٥٢" يُطَابَقُ مُعْوَجٌ، "٥٦" لا يُخْشَى عليه، ولا يُحْتَاجُ فيه.

١٣٨) وفي الأبيات: "٤٢" ليس "هو" يعمل، "٤٣" ما كنت أوثر، "٤٤" كان شوطهم وراء، "٥٠" وكُنْ منهَا على وجلٍ، "٥٣" إن كانَ ينجعُ.

١٣٩) في البيتين: الرابع والثلاثين، والرابع والخمسين، وفي الأبيات: "٤" ناءٍ، ومُنْفَرِد، "١٠" مُعْتَقِل، "١٣" صاحٍ، "١٩" مُعتسفا، "٢٠" رابضة، "٢١" ناشئة، "٣٢" مقدمين، "٣٤" معارضات، "٤١" مُبْتَذِل، "٥٤" واردا سؤر عيش.

١٤٠) وفي الأبيات: "٤" ناء، صفر، منفرد: ثلاثة أخبار لمبتدأ، "١٣" الركب ميل، "١٥" عين النجم ساهرة، "٢٠" فالحب "مستقر"، الأسد رابضة، "٣٣" رضا الذليل مسكنة، والعز عند رسيم، "٣٥" هي صادقة، "٣٧" والحظ في شغل، "٣٩" لولا فسحة الأمل "موجودة"، "٤٠" والأيام مقبلة، "٤٥" هذا جزاء امرئ، "٤٦" "هو" دوني، "٤٨" أعدى عدوك أدنى، "٤٩" رجل الدنيا من لا يعول، "٥٠" حسن ظنك بالأيام معجزة، "٥٣" فسبق السيف للعذل، "٥٤" كلُّه كَدَرٌ.

١٤١) تمهيد القواعد ٨٥٣/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك ٤٧٣، والمساعد ٢٠٥/١، وشرح اللمع للأصفهاني/ صـ٢٧٢.

١٤٢) وفي الأبيات: "٩" الدهر يعكس، "١٢" الليل أغرى، "١٤" أنت تخذلني، "١٥" صبغ الليل لم يحل، "١٦" الغي يزجر، "١٩" فنفحة الطيب تهدينا، "٣٠" حب السلامة يثني هم، "٤٢" عادةُ النصل أنْ يُزْهَى، "٤٥" أقرانه درجوا، "٥٥" وأنت تكفيك منه مصةُ، "٥٦" ملك القناعة لا يخشى عليه.

١٤٣) وفي الأبيات: "٥" إليه مشتكى، عليه منتهى، "٢٠" لها غاب، "٤٦" لي أسوة، "٥٥" فيم اقتحامُك لُجَّ، "٥٨" ففي الصمت منجاةٌ.

١٤٤) الخلاف في: شرح الجمل لابن عصفور ١٣٠/١، والإنصاف ٥٥١/٢، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٢، وهمع الهوامع ٥٢٧/١.

١٤٥) وفي الأبيات: "٨" أستعين بها، "٩" يعكس آمالي، ويقنعني، "١٤" أدعوك، تخذلني، "١٥" تنام عني، وتستحيل، "١٦" تعين على غيٍّ، يزجر، "١٧" أريد طروق، "١٨" يحمون، "١٩" تهدينا، "٢١" نؤم، "٢٣" تبيت نار الهوى، "٢٤" ينحرون، "٢٥" يُشْفَى، "٢٦" يدِبُّ منها نسيمُ، "٢٧" أكره، "٢٨" أهاب، تسعدني، "٢٩" أخلُّ، أغازلها، "٣٠" يَثْنِي، يُغْرِي، "٣٥" تحدث، "٣٩" أعلل، أرقبها، "٤٠" أرضى، "٤٢" يعمل، "٤٣" أوثر، "٤٤" أمشي، "٤٧" يُغني، "٤٩" يعوِّل، "٥٢" يُطَابَقُ، "٥٣" ينجع، "٥٥" تركبه، تكفيك، "٥٦" يُخْشَى، يُحْتَاجُ، "٥٧" ترجو.

١٤٦) شرح المفصل لابن يعيش ٧/٨– ٨، وهمع الهوامع ٣٣١/٢، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح ٢/٢.

١٤٧) وفي الأبيات: "٧" من لغب، "٩" من الغنيمة، "١٣" من طرب، من خمر، "١٧" من ثعل، "٢٠" من الأسل، "٢٢" من جبن، من بخل، "٢٣" منهن، منهم، "٢٥" من غدير، "٢٦" منها، "٢٧" من نبال، "٢٨" من خلل، "٣٢" منهن، "٤٥" من قبله، "٥٠" منها.

١٤٨) وفي الأبيات: "١٩" إلى الحلل، "٣١" إليه، "٥٦" إلى الأنصار. شرح المفصل لابن يعيش ٧/٨– ٨، وهمع الهوامع ٣٣١/٢، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح ٢/٢.

١٤٩) وفي الأبيات: "١٢" عن ورد، "١٥" عنَّي، "١٦" عن الفشل، "١٧" عن إِضَم، "٣٠" عن المعالي، "٣٧" عني، "٣٨" عنهم، "٤١" عن رخيص، "٤٦" عن زحل، "٤٧" عن الحيل.

١٥٠) وفي الأبيات: "٢٣" على القلل، "٣٢" على ركوبها، "٤٠" على عجل، "٤٤" على مهل، "٤٨" على دخل، "٤٩" على رجل، "٥٠" على وجل، "٥٣" على العهود، "٥٦" عليه، "٥٧" على الأسرار.

١٥١) وفي الأبيات: "٧" في عذلي، "١١" فيه، "١٤" في الحادث، "١٩" في ذمام، "٢٣" في كبد، "٢٥" في بيوتهم، "٢٦" في عللي، "٣١" في الأرض، في الجو، "٣٤" في نحور، "٣٥" في ما، في النقل، "٣٦" في شرف، "٣٧" في شغل، "٤٢" في يدي

"٤٧" في حادث، "٤٩" في الدنيا، "٥٣" في ثباتهم "٥٤" في أيامك، "٥٥" فيم، "٥٦" فيه، "٥٧" في الصمت.

١٥٢) وفي الأبيات: "٨" بها، "٩" بالقفل، "١٠" بمثله، "١١" بقسوة، "١٢" بالمقل، "١٦" به، "١٨" بالبيض، به، "١٩" بنا، "٢١" بالجزع، بمياه، "٢٢" بها، بالكرائم، "٢٤" بها، "٢٥" بنهلة، "٢٦" بالجزع، "٢٧" برشقة، "٢٨" باللمح، "٢٩" بغزلان، بالغيل، "٣٠" بالكسل، "٣٢" بالبلل، "٣٣" بخفض، "٣٤" بها، بالجُدَلِ، "٣٧" بالحظ، بالجهال، "٣٩" بالآمال، "٤١" بنفسي، بقيمتها، "٤٢" بجوهره، "٤٣" بي، "٤٦" بانحطاط، "٤٨" به، "٥٠" بالأيام، "٥٢" بمعتدل، "٥٧" بدار، بظل، "٥٩" بنفسك.

١٥٣) وفي الأبيات: "٨" للعلى، "١٤" للجلَّى، "٢٠" لها "٣٨" لعينه، لي، "٤٦" لي، "٤٧" لها، "٥٣" للعزل، "٥٧" لها، "٥٩" لأمر، له.

١٥٤) وفي البيتين: "٤" كالسيف عزِّي متناه، "١٠" كصدر الرمح.

١٥٥) وفي الأبيات: "٢٦" لعل إلمامة يدب، "٣٥" إنَّ العلى حدثتني، إنَّ العز في النقل، "٣٦" أنَّ في شرف المأوى بلوغَ منى، "٣٨" لعله جواب الشرط.

١٥٦) وفي الأبيات: "٥" فلا صديق "موجود"، ولا أنيس "موجود"، "٢٤" لا حراكَ بها، "٤٦" فلا عجب "حاضر"، "٥٧" لا ثباتَ لها.

١٥٧) في البيت "٤٢"، وهو المذكور، وفي البيتين: "٤٣" أنْ يمتدَّ، "٥٩" أنْ تَرْعَى،

١٥٨) في الأبيات: "١٥" لم يحلِ، "٣٦" لم تبرحِ الشمسَ، "٤٠" لم أرتضِ العيشَ.

١٥٩) في الأبيات: "٣١" فإنْ جنحت ... فاتخذ نفقا، "٣٨" إنْ بدا فضلي ... نام عنهم، "٤٦" وإنْ علاني من دوني ... فلا عجب، "٥٣" إنْ كان ينجع شيء ... فسبق السيف للعذل، "٥٩" إنْ فطنت له فاربأ بنفسك.

١٦٠) وفي الأبيات: "٢٧"، "٢٨"، "٢٩"، "٤٧"، "٤٩"، "٥٦".

١٦١) وفي البيتين: "٤٣"، "٤٧".

١٦٢) وفي البيتين: "٥٢"، "٥٧".

١٦٣) وفي البيت: "٥٨" يا خبيرًا على الأسرارِ.

## أهم المصادر والمراجع

القرآن الكريم.
إحياء النحو د/ محمد مصطفى، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية، العراق، ٢٠٠٥م.
الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي ط "١"، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٨٤م.
أصول التفكير النحوي، دكتور على أبو المكارم، الجامعة الليبية، كلية التربية، ١٩٧٣م.
أصول النحو العربي دكتور محمد خان، جامعة محمد خيضر سكرة، ٢٠١٢م.
الأصول في النحو لابن السراج، تحق/ د عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ط "٣" ١٩٩٦.
أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني، الناشر الأطلسي، ط "٢"، ١٩٨٣م.
ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي تحقيق دكتور مصطفى النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، ١٩٩٧م.
إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، ط "١" ١٤١٧هـ، عالم الكتب، بيروت.
الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري، محمد محي الدين، المكتبة التجارية مصر.
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد محي الدين، دار الفكر.
الإيضاح في شرح المفصل، لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب، تحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد.

الإيضاح في علل النحو للزجاجي تحقيق/د. مازن المبارك دار النفائس بيروت ط "٣" ١٩٧٩

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين، صححه وطبعه/ رفعت بيلكة الكليسي، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.

البديع في علم العربية للمبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق الدكتور صالح حسين العايد، ط "١"، مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٤٢٠هـ.

البلاغة فنونها وأفنانها علم البيان والبديع، د/ فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط "١٠" ٢٠٠٥م.

تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان، ترجمه د/ رمضان عبد التواب، ط "٢" القاهرة، دار المعارف

تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، د/ شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط "٣".

التبصرة والتذكرة للصيمري، تحقيق الدكتور فتحي أحمد مصطفى ولي الدين، ط "١" ١٩٨٢م، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، ط "١" ١٩٩٨م دار القلم، دمشق.

التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني، تحقيق/ إبراهيم الإبياري، ط "٢"، بيروت، ١٩٩٢م.

تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي دار الفكر، ط "٢"، ١٩٨٣م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لناظر الجيش، تحقيق الدكتور على فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر، ط "١"، ٢٠٠٧م.

توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان، ط "١"، ٢٠٠١م، دار الفكر العربي، القاهرة.

تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة.

جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط "١"، ٢٠٠٠م.

حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، للشيخ محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضري – الطبعة الأخيرة، ١٩٤٠م.

حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق طه عبد الرؤف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

الحدود في النحو لعلي بن عيسى الرماني، كلية الآداب جامعة بغداد، تحقيق/ بتول قاسم ناصر.

الخصائص لأبي الفتح ابن جني، تحقيق/ محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر، صححه/ محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٨م.

ديوان الطغرائي، تحقيق دكتور على جواد الطاهر، ويحيى الجبوري، ط "٢"، ١٩٨٦م، قطر.

الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي، تحق/د محمد إبراهيم البنا، ط "١" دار الاعتصام، ١٩٧٩م

شبه الجملة دراسة تركيبية تحليلية، دكتور سوزان فؤاد، مجلة كلية الآداب، "٦١" العدد"١" ٢٠٠١م

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين، ط "٢٠" ١٩٨٠م، دار التراث بالقاهرة.

شرح التسهيل – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك الطائي الأندلسي، تحقيق/ محمد عبدالقادر عطا، وطارق فتحي السيد، بيروت، لبنان، ط "١"، ٢٠٠١م.

شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري، عيسى البابي الحلبي.

شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي، الشرح الكبير، تحقيق صاحب أبو جناح.

شرح الحدود في النحو لعبد الله بن أحمد الفاكهي، تحق . د/ المتولي رمضان الدميري ١٩٨٨م.

شرح شذور الذهب لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين، ط "١"، المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت، ١٩٨٦م.

شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاوي، تحقيق الدكتور/ البدراوي زهران، ط "١"، دار المعارف، ١٩٨٣.

شرح الكافية الشافية لابن مالك، تحقيق دكتور عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

شرح الكافية في النحو لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

شرح لامية العجم لأبي البقاء العكبري، تحقيق محمود محمد العامودي، الجامعة الإسلامية، مجلة كلية الآداب، المجلد "١٠"، العدد الأول، ٢٠٠٢م، غزة فلسطين.

شرح اللمع للأصفهاني، تحقيق الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م.

شرح المفصل لابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة.

شرح المفصل الموسوم بالتخمير، للقاسم بن الحسين الخوارزمي، تحقيق الدكتور عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الغرب الإسلامي.

الصفدي وشرحه على لامية العجم دراسة تحليلية، دكتور نبيل محمد رشاد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط "١"، ٢٠٠٧م.

الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، تحقيق الدكتور محمد بن سالم العميري، جامعة أم القرى، ١٤١٥هـ.

ضعف العامل النحوي أسبابه وآثاره، رسالة دكتوراه للباحثة وداد بنت أحمد القحطاني كلية اللغة العربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ.

طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، ط "١"، القاهرة.

العامل والأثر في الدرس النحوي بين القديم والحديث دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة دكتوراه للطالب الطيب دخَّير، كلية الآداب جامعة السانية الجزائر، ٢٠١٤م.

عناصر النظرية النحوية في كتاب سيبويه، دكتور سعيد حسن البحيري، مكتبة الأنجلو المصرية، ط "١"، القاهرة، ١٩٨٩م.

الغيث المسجم شرح لامية العجم للصفدي، ط "١" المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٠٥هـ.

الكتاب لسيبويه، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط "١".

كشف الظنون عن أسامي العلوم والفنون، حاجي خليفة، مكتبة المتنبي، بيروت.

لسان العرب لابن منظور، طبعة جديدة، تحقيق عبدالله على الكبير وآخرون، دار المعارف.

اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق غازي طليمات ط "١"، دار الفكر بيروت ١٩٩٥

اللغة العربية معناها ومبناها، للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية للكتاب، ط "١" القاهرة ١٩٧٩

اللغة والنحو بين القديم والحديث، تأليف/ عباس حسن، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

اللهجات العربية، للدكتور إبراهيم أنيس، القاهرة ط "٦٤"، مكتبة الأنجلو المصرية.

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جنى، تحقيق/ أ. علي النجدي، ود/ عبدالفتاح شلبي

المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحق/ د. محمد كامل بركات،١٩٨٠م، دار الفكر دمشق.

معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار الفكر ط "٣"، ١٩٨٠م.
مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري تحقيق محمد محي الدين، مكتبة محمد على صبيح وأولاده.
المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية للشاطبي، تحقيق الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط "١"، ٢٠٠٧م.
المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور/ كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م.
المقتضب لأبي العباس المبرد، تحقيق الدكتور/ محمد عبدالخالق عضيمة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، ١٩٨٧م.
المقصد الأتم في شرح لامية العجم لكمال الدين الدميري، تحقيق الدكتور/ حيدر فخري ميران، وعباس هاني الجراخ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط "١"، ٢٠١٢م.
مناهج الدرس النحوي في العالم العربي، لموسى عطا محمد، الجامعة الأردنية، الأردن، ١٩٩٢م.
من أسرار التعبير القرآني، دراسة سورة الأحزاب، د/ محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، ط٣، ٢٠١٢.
موانع عمل العوامل للباحث/ محمود الحسن مولانا شمس الحق. رسالة ماجستير كلية اللغة العربية جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ.
نظرية الأصل والفرع في الدرس النحوي، د/ حسن سعيد الملخ دار الشروق ط "١" الأردن ٢٠٠١
نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، د/ حسين خميس الملخ، دار الشروق، ط "١"، ٢٠٠٠م.
نظرية العامل في النحو العربي، دكتور/ مصطفى بن حمزة، ط "١"، ٢٠٠٣م.

نظرية العامل في النحو العربي، دراسة التراكيب، دكتور/ عبد الحميد مصطفى السيد، مجلة جامعة دمشق، م/ "١٨" العدد "٣٠٤"، ٢٠٠٢م.

نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا تأليف/ وليد الأنصاري دار الكتاب الثقافي الأردن، إربد ط "٢"، ٢٠١٤م.

نظرية العامل ودراسة التراكيب في النحو العربي للباحثة/ فاطمة محمد أمين عمري الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٠م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط "١" بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.